

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة
قسم: علوم الإعلام والاتصال



الموضوع

فاعلية الاتصال لدى مستشاري التوجيه ودوره في الحد من ظاهرة
التسرب المدرسي
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية دايج لزهاري
بالخنق ولاية الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور

طريف عطاء الله

من إعداد الطالبتين:

كعباش خديجة

بلخضر سعاد

لجنة المناقشة

أ.د/عطالله طريف	مشرفا ومقررا
د.حرزالله شوشة	رئيسا
د.الشريف داودي	عضوا و مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024

كلمة شكر

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، نشكره ونحمده على أنه أعاننا و يسر لنا السبيل حتى فرغنا بحمده وتوفيقه من إتمام هذا العمل العلمي، الذي يعدّ ثمرة جهدنا وجهد العديد ممن ساعدونا. يشرفنا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من مدّ يد المساعدة وساهم من قريب أو من بعد في انجازه، و نخصّ بالذكر الاستاذ المشرف ذريف عطاء الله ، دون أن ننسى فضل كل الاساتذة على ما قدموه لنا من معلومات وتوجيهات.

كعباش خديجة- بالخضر سعاد

الإهداء:

قال تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا والذين أتوا العلم درجات".
نسأل الله تعالى عز وجل ان يرفعنا في درجاته العلى وأن
يحشرنا في زمرة اهل العلم عنده وأن يجعل عملنا هذا
شاهدا علينا

أهدي هذا العمل إلى والدي رحمه الله

و أمي رمز العطاء والتضحية

والى اخوتي سعيد وحامد

الى اخواتي سعيدة- ستي- زخورفة وابنة خالتي ذهبية

وكل العائلة ، كما اهديه وأشكر من ساعدني في انجاز

هذا العمل .

كعباش خديجة

الإهداء:

اهدي هذا العمل إلى نبراس قلبي وعطفي وحناني
أبي وأمي حفظهما الله وجعلهما دوما نورا لي في

دربي

إلى إخوتي

وأخواتي

إلى كل صديقاتي والي كل من يعرفني سواء من
قريب أو من بعيد.

بلخضر سعاد

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية الاتصال لدى مستشاري التوجيه ودوره في الحد من وقد أجريت الدراسة على ثانوية الداخ لزهاري بالخنق الاغوط، حيث قدرت عينة البحث ب(59) تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بالطريقة القصدية من مجتمع البحث، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة وتحليلها وتفسير بياناتها، كما تم الإستعانة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم التوصل إلى النتائج التالية:

لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.

هناك اثر للاتصال الشفهي والكتابي في التوعية من مخاطر التسرب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه المدرسي والمهني - التسرب المدرسي - المرحلة الثانوية.

Abstract:

The current study aimed to reveal the effectiveness of communication among guidance counselors and its role in reducing the risk of depression. The study was conducted on Dayikh Lazhari Secondary School in Al-Khanqa, Laghout, where the research sample was estimated at (59) male and female students who were chosen intentionally from the research community, and the descriptive approach was relied upon in order to describe the phenomenon. Analyzing and interpreting its data, the questionnaire was also used as a tool for collecting data, and the following results were reached:

The school and vocational guidance counselor has a role in confronting the phenomenon of school dropout from the point of view of secondary school students.

There is an impact of oral and written communication in raising awareness of the dangers of school dropout.

Keywords: school and vocational guidance counselor - school dropout - secondary school.

الفقرين

فهرس الموضوعات

أ.....	مقدمة
أ.....	الفصل الاول:
.....	الإطار العام للدراسة
4.....	1.الاشكالية
7.....	2- تحديد المصطلحات والمفاهيم
9.....	3- أسباب اختيار الموضوع:
10.....	4- أهداف الدراسة:
11.....	5- أهمية الدراسة:
11.....	6-نوع الدراسة :
11.....	7-منهج الدراسة:
11.....	8-مجتمع الدراسة
11.....	9-أدوات الدراسة
13.....	10-حدود الدراسة:
13.....	11- الدراسات المرجعية (الدراسات السابقة)
18.....	12-الخلفية النظرية
4.....	الفصل الثاني :
4.....	مفهوم الاتصال التربوي ومستشار التوجيه

28.....	تمهيد
29.....	المبحث الاول: مفهوم الاتصال
29.....	1. تعريف الاتصال
30.....	2. اهمية واهداف الاتصال
33.....	المبحث الثاني: مفهوم الاتصال التربوي
33.....	1. تعريف الاتصال التربوي
34.....	2. عناصر وانواع الاتصال التربوي
39.....	المبحث الثالث: مستشار التوجيه
40.....	1. تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني
41.....	2. مهام مستشار التوجيه
54.....	3. صعوبات عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسة التربوية
56.....	خلاصة
28.....	الفصل الثاني :
28.....	المهام التربوية الاتصالية لمستشار التوجيه في احتواء ظاهرة التسرب المدرسي
28.....	تمهيد
58.....	تمهيد
59.....	المبحث الاول: ماهية التسرب المدرسي
59.....	1. تعريف التسرب المدرسي
60.....	2. أسباب التسرب المدرسي

65.....	3. أنواع التسرب المدرسي
68.....	المبحث الثاني: مهام مستشار التوجيه التربوي في العملية الاتصالية التعليمية
68.....	1. المقابلة:
69.....	2-الملاحظة :
71.....	3 -الاختبارات النفسية :
73.....	4 - دراسة الحالة :
74.....	5 _ السجل المجمع :
75.....	6 _ التقارير السردية :
	المبحث الثالث: الدور الاتصالي لمستشار التوجيه في احتواء ظاهرة التسرب المدرسي
77.....	
77.....	1.الخدمات الإعلامية:
78.....	2.الخدمات التوجيهية:
78.....	3.الخدمات الإرشادية التربوية:
80.....	خلاصة الفصل
57.....	الفصل الرابع : عرض وتفسير وتحليل النتائج
81.....	المبحث الأول: عرض نتائج على ضوء نتائج صحيفة المقابلة والاستبيان
81.....	المطلب الأول: عرض نتائج على ضوء نتائج صحيفة المقابلة
82.....	المطلب الثاني: عرض نتائج صحيفة الاستبيان وفق البيانات الشخصية
85.....	المطلب الثالث: عرض نتائج صحيفة الاستبيان وفق الاتصال اللفظي
95.....	المطلب الخامس: عرض نتائج صحيفة الاستبيان وفق الاتصال مع الاولياء

99.....	المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحاور الدراسة
99.....	المطلب الأول: مناقشة محتوى المقابلة
99... ..	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحور البيانات الشخصية للمبحوثين:
100.....	المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحور الاتصال اللفظي
	المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحور الاساليب الإعلامية والاتصالية
100.....	التوجيهية
102.....	المبحث الثالث: الاستنتاج العام للدراسة:
105.....	خاتمة:

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
82	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
82	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	02
83	يبين توزيع أفراد العينة حسب شعبة التخصص	03
84	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في الانقطاع والتسرب عن الدراسة:	04
85	يمثل إجابات التلاميذ حول سؤال: يتواصل معك مستشار التوجيه في المؤسسة	05
85	يقوم المستشار بإجراء مقابلات معكم دوريا.	06
86	يقدم لكم مستشار التوجيه النصائح حول اخطار ترك الدراسة.	07
86	يطلب منكم مستشار التوجيه تبرير غياباتكم	08
87	يُصر مستشار التوجيه تبرير غياباتكم المتكررة	09
87	يتدخل مستشار التوجيه في مجالس التأديب الخاصة بحالات الانقطاع عن الدراسة.	10
88	حسن معاملة المستشار تجعلك تتوقف عن بواذر التسرب لدى التلميذ	11
88	مستشار التوجيه يتابع دوريا المشكلات التي تواجه التلميذ	12
89	يتابع مستشار التوجيه المشكلات السلوكية للتلميذ	13
90	يقوم مستشار التوجيه واعلامكم بقواعد التكيف الاجتماعي مع المحيط المدرسي للتلميذ	14
91	يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية بالاطلاع على حالات انقطاعك عن الدراسة	15
92	يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية للتلميذ	16
92	يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق بين التلميذ والاستاذ	17
93	يقوم مستشار التوجيه على منع الطاقم البيداغوجي بعقاب التلميذ مهما كان نوعه.	18
94	يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات النفسية التي تصادف التلميذ	19
94	كان مستشار التوجيه يقوم بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من التسرب المدرسي لدى التلميذ	20
95	يعمل مستشار التوجيه بالتنسيق مع الاولياء على وضع أنشطة وفعاليات	21

	لمواجهة الضغوط النفسية المؤدية للتسرب لدى التلميذ.	
96	يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول مخاطر التسرب المدرسي	22
96	يتصل مستشار التوجيه مباشرة بولي أمرك في حال ظهور بوادر التسرب المدرسي لديك	23
97	يقوم مستشار التوجيه بالاتصال الدوري مع ولي أمرك	24
98	يتقبل أوليائكم نصائح مستشار التوجيه بشأن غيابكم المتكرر عن الدراسة	25
98	تغير سلوك أوليائكم بعد اتصالهم بمستشار التوجيه بسبب انقطاعك عن الدراسة	26

مقدمة

مقدمة

يعتبر الإنسان قيمة في حد ذاته فهو أثمن ثروة يمتلكها المجتمع، ولكل فرد دور في الحياة يستطيع أن يؤديه بكفاية إذا ما تمت لديه جوانب الشخصية بشكل متوازن ومتكامل، وهذا ما تهدف إليه التربية الحديثة، حيث أن التطورات التي طرأت على حياة الإنسان في هذا العصر أدت إلى تغيرات كبيرة في وظيفة المدرسة، فلم يعد يقتصر دورها على نقل المعلومات والمعارف للتلميذ إنما امتد إلى العمل على إعداده إعداداً متكاملًا مما يؤهله إلى التعامل مع التغيرات المعرفية الدائمة، وبالتالي إيجاد الإنسان المتوازن الذي يتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية والاتزان الانفعالي والنمو المتكامل، وهذا ما يتطلب توفير خدمات الإعلام والتوجيه والإرشاد الضرورية واللازمة لتلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو التلميذ، والعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه والاهتمام بدراسة مشكلاته في أول ظهورها والتركيز على أسباب تلك المشكلات بدلا من محاولة علاج مظاهرها وأعراضها.

وبذلك تكون التربية الحديثة قد فسحت المجال للتوجيه والإرشاد المدرسي كي يساهم بفعالية لرفع المستوى التعليمي للمتعلمين نتيجة تكيفهم المدرسي والاجتماعي والنفسي كما نجد الباحثان "مجاور والديب" يؤكدان على أن الاتجاه الحديث في المنهج المدرسي ولاسيما في المرحلة الإعدادية والثانوية على ضرورة وجود خدمات إرشادية لمساعدة التلاميذ على تكيفهم المدرسي وحل مشكلاتهم المدرسية والاجتماعية والشخصية، ولكي يحقق التوجيه المدرسي أهدافه المسطرة فهو يقوم على نشاط تربوي أساسي يتمثل في عملية الاتصال التربوي بالتلميذ سواء داخل الفصل الدراسي جماعيا أو في مكتب المستشار بصورة فردية، باستخدام العديد من الوسائل والتقنيات بهدف تقديم رصيد إعلامي ومعرفي متنوع وفعال يتماشى مع رغباته وميوله ويجعله يحسن الاختيار على ضوء معرفة موضوعية ودقيقة لقدراته وحاجاته الخاصة من جهة، ومن جهة أخرى متطلبات الشعب والتخصصات والمهن التي تتناسب مع هذه القدرات والتوفيق بينهما، لتأهيله للحصول على توجيه مدرسي سليم يحقق أهداف التربية وغاياتها، ويجنب النظام التربوي العديد من المشاكل كالتسرب والرسوب

المدرسي، انخفاض التحصيل الدراسي وتراجع الكفاءة، ويحقق المتعة و الرضا للتلاميذ في مختلف المجالات، مع العمل على إزالة كافة العراقيل لجعل الاتصال التربوي عملية ناجحة تهدف إلى تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ، الذي يعتبر أساس العملية التعليمية ومحور نجاحها.

ومن بين اهم المشكلات التي تواجه المدرسي نجد ظاهرة التسرب المدرسي التي تعتبر احدى الظواهر التي اخذت في الانتشار بشكل كبير في الكثير من المجتمعات والتي تختلف اسبابها والدوافع المؤدية اليها.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة والتي حاولنا فيها البحث عن فاعلية الاتصال لدى مستشاري التوجيه ودوره في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى عينة تلاميذ المرحلة الثانوية، ولقد تناولنا هذا الموضوع من خلال خطة بحث شملت جانبين

أولاً: الجانب النظري

ويشتمل ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول بعنوان الاطار العام والمنهجي للدراسة وتضمن عرض لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهمية وأهداف الدراسة و مصطلحات الدراسة واسباب اختيار الموضوع ونوع الدراسة ومنهجها، ومجتمع الدراسة وادواتها وكذا الدراسات السابقة وفي الاخير الخلفية النظرية.

الفصل الثاني مفهوم الاتصال التربوي ومستشار التوجيه تطرقنا الى مفهوم الاتصال، ثم مفهوم الاتصال التربوي، وفي الاخير مستشار التوجيه.

الفصل الثالث بعنوان النماذج النظرية المفسرة للخدمات الإرشادية والتسرب المدرسي و ابراز أوجه الاختلاف والتشابه بين هذه النظريات لنخلص في الأخير إلى النموذج التصوري للدراسة.

الفصل الرابع والذي تضمن تحليل صحفية المقابلة والاستبيان من خلال تفريغ النتائج واستخلاص العام منها، بالإضافة إلى الخاتمة وملخص الدراسة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الاول:

الإطار العام للدراسة

1. الاشكالية
2. تحديد المفاهيم والمصطلحات
3. اسباب اختيار الموضوع
4. اهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة:
- 6- نوع الدراسة
- 7- منهج الدراسة :
- 8-مجتمع الدراسة
- 9-أدوات الدراسة
- 10-حدود الدراسة:
- 11- الدراسات المرجعية (الدراسات السابقة)
- 12-الخلفية النظرية

1. الاشكالية

تعتبر المهام السيكو بيداغوجية والتي من اهمها التوجيه المدرسي التي تقوم بها المدرسة الحديثة من خلاله من أجل إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعية والمهني والتربوي للتلاميذ والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو من خلال مساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفقا لإمكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية وميولتهم التربوية بأسلوب يشبع حاجاتهم ويحقق تصورهم لذاتهم وتكيفهم مع مجتمعهم.

ويتمثل واقع مستشار في الوقت الراهن بتكليفه ميدانيا بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة من المؤسسات التربوية والتكوين متباعدة فيما بينها، وتحوي عددا هائلا من التلاميذ.

ويبرز دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التوجيه، التقويم، الإعلام، الإرشاد النفسي وبعد هذا الأخير جانبا من الجوانب الأساسية يدخل ضمن تلبية حاجيات التلاميذ وخاصة فيما يتعلق بالإعداد المهني لمشروع الحياة وفق ما يتطلبه عالم الشغل حتى يكون شخصا متوازنا نفسيا اجتماعيا قادر على تحقيق ذاته في المجتمع.

وتشير العملية الإرشادية إلى العلاقة المهنية التفاعلية بين طرفي تلك العملية، وتتجلى في مساعدة التلميذ على فهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية، كما أنها عملية وقائية علاجية تتطلب تخصصا وكفاءة ومهارة واعداد من المرشد التربوي، والذي يكون اهتمامه منصبا على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية باعتباره محور العملية التعليمية¹

ومن أجل ذلك أصبح الإرشاد والتوجيه التربوي جزءا رئيسيا في أي نظام تربوي، وتحسين فعالية الإرشاد أمر ضروري للعملية التعليمية بمجملها، ولهذا فإن نجاح العمل الإرشادي بالمدرسة يعتمد بدرجة كبيرة على فعالية المرشد وكفاءته، وترتبط هذه الفعالية بعوامل متعددة منها مهاراته الاتصالية وهي مختلف الطرق التي يستخدمها المرشد التربوي في تواصله مع

¹ محمد المشابقة، الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان(دط)،2008،

المسترشد من خلال الأساليب الاتصالية الفعالة من أجل تكوين علاقة إرشادية ناجحة¹، وهي من بين المهارات المهنية للمرشد التي تؤهله للقيام بهذه المهمة على قدر كبير من الجودة والإتقان، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المسطرة وبالتالي نجاح العملية الإرشادية والعملية التعليمية ككل، حيث أشارت احد الدراسات على أن تقبل المديرين والمعلمين للعملية الإرشادية يزداد بزيادة مهارة التواصل لدى المرشد التربوي²، كما جاءت دراسة اخرى أكدت أن المرشدين ذوي الاتصال الضعيف لا يصلون إلى درجة عالية من تحقيق أهدافهم، وجودة أدائهم الإرشادي وكلما كان اتصالهم قوي استطاعوا الوصول إلى مستوى راقى من أدائهم وتقديم خدمة إرشادية أفضل.³

ومن بين الظواهر الشائعة في الوسط المدرسي نجد ظاهرة التسرب الدراسي والذي يعد من المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية والتي أصبحت تصدر اهتمامات كل الباحثين في مجال علم النفس والمشرفين على التربية والتعليم وذلك نظرا لخطورته والعواقب التي نتجم عنها فإن هناك من الدراسات التي بحثت في الموضوع حيث توصلت هادية محمد أبو كليلة ودراستها حول الكشف عن الإهدار التربوي في بعض الدول العربية إلى أهم الأسباب والعوامل المؤدية الى هذه الظاهرة والمتمثلة في العوامل الاجتماعية والمستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة وعوامل مدرسية وكذلك بعض المفاهيم الخاطئة التي يتمسك بيها الآباء من بقاء البنات في البيت.

ومن خلال هذه المشاكل التي تحدث داخل المؤسسة التعليمية استدعى ضرورة وجود مستشار التوجيه حتى يتعامل مع هذه المشكلة وذلك من خلال تدخله بقيامه بمهامه المتمثلة في الخدمات الإرشادية التي تسمح للمستشار بمساعدة التلميذ بمعالجة كل مشكلة أو صعوبة

¹ فؤاد علي العاجز، الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا و الثانويات بمحافظة غزة (واقع مشكلات و حلول)، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 02، 2011، ص 57

² بدر بن مطلق الحري، فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير غير منشورة في المملكة العربية السعودية، 2012، ص 24

³ المرجع نفسه، ص 16

تواجهه وذلك باستخدام الخدمات الإرشادية المختلفة (خدمات إعلامية، خدمات توجيهية وخدمات تربوية) يمكنه من مساعدة التلاميذ في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة التي تعترضهم والحد منها وتعتبر هذه الخدمات الإرشادية جزء لا يتجزأ من العملية الإرشادية ويعتبر مستشار التوجيه محور أساسي داخل المؤسسة التربوية. في توجيه التلاميذ نحو التخصصات التي تتلاءم مع ميولاتهم وقدرات الشخصية مراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وكذا ضبط أوقاتهم وخفض القلق لديهم حتى يتمكن التلاميذ من متابعتهم الدراسة و اكمال المسار التعليمي بدون عوائق وصعوبات تعترض طريقهم الدراسي وتحصيله لنتائج جيدة في مستوى تعليمية.

فمستشار التوجيه بماله من كفاءات مهنية مختلفة و كما أنه يلعب دورا فعالا و مهما في المسار التعليمي للمتعلم و رغم ذلك تظهر له مشكلات أو بعض العراقيل مع المتعلمين التي من الممكن أن تجعل عمله صعبا و لا يحقق أهدافه، سنحاول من خلال الدراسة الحالية معرفة أهم الانماط الاتصالية التي يعتمدها مستشار التوجيه المدرسي في عملية الاتصال التربوي بينه و بين المتعلمين من اجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال التساؤل الرئيسي المطروح التالي:

- ما فاعلية الاتصال لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في مرحلة الثانوي؟

2-1. تساؤلات الدراسة:

- هل للاتصال اللفظي لدى مستشاري التوجيه له دور في الحد من ظاهرة التسرب

المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

- ما كفاية الأساليب الإعلامية والاتصالية لدى مستشاري التوجيه حول مخاطر

التسرب الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

- هل يساهم الاتصال الفعال بين مستشاري التوجيه وأولياء التلاميذ في الحد من

ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

- 2- تحديد المصطلحات والمفاهيم

1-2- تعريف الاتصال: كلمة اتصال تقابلها في اللغة الفرنسية و communication

تعني التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين وتتطوي على عنصر

القصد والتعبير كما ورد مفهوم الاتصال من الكلمة اللاتينية communis التي تعني باللغة

الانجليزية commun أي مشترك أو اشتراك¹.

ولقد عرفه العديد من العلماء نذكر منهم :

عرفه عبد الرحمن عزي " عملية إرسال واستقبال الرسائل سواء كانت شفوية أو كتابية لفظية

كما هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة ومختلفة المواقف

سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر².

التعريف الاجرائي: هي عملية مقابلة شفهي او كتابية يتم من خلالها تبادل المعلومات.

2-2- تعريف الفاعلية: هناك من يفرق بين مصطلح الفاعلية والفعالية، لكن حسب رأي أجد

أن المفهومين لهما نفس المعنى والمدلول، وهذا ما يؤكد بعض الباحثين في تعاريفهم والتي

سنتناولها فيما بعد.

أما بالنسبة للكفاءة والفعالية فهما مختلفان ويمكن لإحدهما أن تكمل الأخرى.

فالفاعلية الإدارية حسب -عالية خلق أخوا رشيدة- في كتابها الموسوم بالمساءلة والفاعلية

في الإدارة التربوية -في نظر الإدارة العلمية تعني تحقيق أهداف المؤسسة في زيادة الإنتاج،

وفي نظر حركة العلاقات الإنسانية تعني العمل على تحقيق حاجات الأفراد الاجتماعية

¹ منال طلعت، مدخل الى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2002، ص20.

² فتح الباب عبد الحليم حفظه الله، وسائل التعليم والاعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1976، ص69.

والنفسية، أما في نظر الإدارة الحديثة فالفاعلية الإدارية لها بعدان: الأول قدرتها على تحقيق أهداف المؤسسة، والثاني قدرتها على تحقيق أهداف الأفراد الاجتماعية والنفسية والمادية...¹ ويعرف إتيوني الفعالية بقوله "تعتبر المنظمة فعالة، إذا ما نجحت في تحقيق الأهداف المرجوة من خلال الاستغلال الأمثل والمتوازن للموارد المتاحة لها في بيئتها الخارجية، وبحيث لا تتفق فعالية مطلب من مطالبها على حساب فعالية المطالب الأخرى"، وينطلق "برايس" أيضا من المدخل القائم على الأهداف، ويعرف الفعالية التنظيمية بأنها "درجة تحقيق الأهداف المتعددة".²

مستشار التوجيه:

التعريف الاصطلاحي: هو المسئول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وبدونه يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد وحتى يقوم المستشار بدوره يجب إعدادة علميا في أقسام علم النفس والجامعات وتدريبه علميا في مراكز التوجيه والإرشاد والعيادات النفسية الملحقة في الجماعات والمدارس تحت إشراف مختصين " ³

التعريف الإجرائي :

مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام- التوجيه- التقويم- المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على تخطي مشكلة التسرب المدرسي بولاية الاغواط.

¹ عالية خلق أخوا رشيدة، المساءلة والفاعلية في الإدارة التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، 2006، ص 23-24

² صلاح الدين عون الله، مداخل ومشكلات قياس الفعالية التنظيمية، الإدارة العامة، العدد54 ، الرياض، 1987، ص 09

³ ايمان بوعزيز، الاتجاه نحو العملية الارشادية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، دراسة وصفية ارتباطية بولاية الوادي، مذكرة ماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2015، ص 60

2-3- التسرب المدرسي:

لغة: تسرب، تسرباً، ويقال تسرب أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية

في سرية السارب هو الهائم على وجهه على غير هدى، سرب الإناء سال ما فيه من الماء¹

اصطلاحاً: الانقطاع عن الدراسة قبل إتمامها لأي سبب باستثناء الوفاة وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى والانقطاع المبكر عن الدراسة²

هو انقطاع المتعلم عن الدراسة دون عودة إليها مسبباً خسارة على نفسه وعلى أسرته وعلى دولته التي، أنفقت عليه.³

التعريف الإجرائي: هو انقطاع مفاجئ للعملية التربوية التعليمية لدى التلاميذ الطور الثانوي في بلدية الخنق بولاية الاغواط .

3- أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية وأخرى أسباب موضوعية

1.3. الأسباب الذاتية :

• الرغبة في دراسة موضوع التسرب المدرسي ومدى مساهمة مستشاري التوجيه في مواجهة الظاهرة .

• الرغبة والفضول في الاطلاع على الموضوع .

• قابلية الموضوع للدراسة ميدانياً وذلك بتوفر المكان والعينة .

• الميل الشخصي للموضوعات التي تتعلق بالتوجيه والإرشاد المدرسي والاتصال الفعال

• محاولة اضافة دراسة موضوع جديد في مجال الاتصالات التي تدخل ضمن تخصص العلاقات العامة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، ص 356

² عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، عمان، دائرة المكتبة الوطنية، 2014، ص 17

³ عبد العزيز المعاينة، محمد عبد الله الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،

2006، ص 55

2.3- الأسباب الموضوعية :

- عدم وضوح مهام مستشر التوجيه في مجال مكافحة التسرب المدرسي
- لمعرفة مدى مساهمة الاتصال الفعال لدى مستشار التوجيه لمواجهة المشكلات الدراسية والتي من اهمها التسرب المدرسي
- معرفة وسال الاتصال المستخدمة من طرف مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.
- التعرف على مساهمة مستشار التوجيه في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي.
- انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في اوساط التلاميذ المتمدرس في كافة الاطوار التعليمية

4- أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كان للاتصال اللفظي لدى مستشاري التوجيه دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي بثانوية الشهيد داخ لزهاري ببلدية الخنق ولاية الاغواط.
- الكشف عن كفاية الأساليب الإعلامية والاتصالية لدى مستشاري التوجيه حول مخاطر التسرب الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي بثانوية الشهيد داخ لزهاري ببلدية الخنق ولاية الاغواط
- التعرف على مساهمة الاتصال الفعال بين مستشاري التوجيه و اولياء التلاميذ في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي بثانوية الشهيد داخ لزهاري ببلدية الخنق ولاية الاغواط

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

تبرز أهمية الدراسة الحالية على الصعيد النظري مستضيفه من معلومات حول دور الاتصال في الرقي بالخدمات الإرشادية من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وكذا توفر هذه الدراسة بعض المعلومات عن أهم الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ، كما تبرز أهمية في كونها تحاول دراسة أهم المشكلات التربوية الأكثر انتشارا والتي تؤثر تأثيرا سلبا عليهم سواء من الناحية التعليمية، الإجتماعية وحتى النفسية.

6-نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية ؛ حيث يمكن من خلالها وصف ظاهرة التسرب المدرسي، وتنمية مهارات التواصل لدي مستشاري التوجيه من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

7-منهج الدراسة:

إن صياغة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إختيار المنهج المناسب لبحثه وعليه فقد إتبعنا المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة، فالمنهج الوصفي يوضح العلاقة بين الظواهر والعلاقة بين الأجزاء الظاهرة الواحدة ويقدم تفسير للظواهر وأسباب تواجدها كما أنه يمكن من التنبؤ لمستقبل الظاهرة، واعتمدنا على المنهج المسحي.

8-مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ التعليم الثانوي .

9-أدوات الدراسة

أدوات جمع البيانات:

1.9- المقابلة :

استعملنا المقابلة كأداة تدعيمية للاستمارة وذلك لاحتلالها مكانة هامة في البحث العلمي عامة وبحوث العلاقات خاصة، وتعتبر من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا في الدراسات الإمبريقية وذلك لما توفره لنا من بيانات ومعلومات حول الموضوع المراد دراسته،

فالمقابلة تعد "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، أو أفراد آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستثمارها في بحث علمي أو الاستعانة بها على التوجيه والتشخيص"¹ كما يعرفها محمد اسماعيل قباري على أنها "أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد بالذات أو الكشف عن اتجاهاته الفكرية ومعتقداته الدينية ومن ثم تكون المقابلة في ذاتها هي تبادل لفظي بين السائل والمجيب"².

وقد تم استعمال المقابلة مع مستشاري التوجيه للتعرف على الانماط الاتصالية المستخدمة في التوعية من خطر التسرب المدرسي.

9-2- الاستبيان: يعرف بأنه أداة من أدوات الحصول على الحقائق والمعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، عن طريق وضع استمارة أسئلة تعد قصد الحصول على المعلومات وارااء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين .وتعرف أيضا بانها " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد وتكون مقسمة الى مجموعة من المحاور حول الموضوع المدروس."³

ولقد اعتمدنا على هذه الأداة لما لها من أهمية، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة المتكونة من 59 تلميذ.

المعالجة الإحصائية

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة ب:

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص408

² محمد اسماعيل قباري، مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص152

³ خالد الحامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 01، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008،

النسبة المئوية تساوي عدد التكرارات $\times 100$ على عدد العينة.¹

$$\begin{aligned} \text{ع} & \longleftarrow \%100 \\ \text{ت} & \longleftarrow \text{س} \\ \text{س: النسبة المئوية} & \\ \text{منه س} & = \frac{100 \times \text{ت}}{\text{ع}} \end{aligned}$$

10-حدود الدراسة:

10-1-الحدود البشرية: اشتملت الدراسة الحالية 59 تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي.

10-2- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفترة الممتدة ما بين أواخر فيفري 2024 الى

اواخر افريل 2024 من الموسم الدراسي 2023-2024

10-3 الحدود المكانية: يقصد بالحدود المكانية لأي بحث الحيز أو النطاق المكاني لإجراء

البحث الميداني، وترتبط الحدود المكانية لدراستنا هذه بالمؤسسات التي أخذنا منها أفراد

العينة وهي ثانوية الشهيد داخ لزهاري ببلدية الخنق ولاية الاغواط.

11- الدراسات المرجعية (الدراسات السابقة)

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي جانب مهم و ذات أهمية كبيرة ،

فهي توجه الباحث لمهامه وتثري الجانب النظري ، وتوضح الرؤية للقارئ حول ما تحويه

الدراسة .

11-1- دراسة الترك فردوس علي (1993) بعنوان "إستخدام المرشد لتقنيات المقابلة

وعلاقته بتقييم فعالية المرشد من قبل المشرفين والمديرين والمسترشدين"، هدفت هذه

الدراسة إلى إستقصاء العلاقة بين إستخدام المرشد لفنيات المقابلة وبين تقييم فعالية المرشد

من قبل المشرفين والمديرين والمسترشدين، و استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليلي

¹ عبده على نصيف وآخرون، طرق الإحصاء في التربية البدنية، جامعة بغداد،. 1977، ص، 75

وتكونت العينة من " 17 " مرشد ومرشدة، و استخدمت الدراسة لتقدير استخدام المرشد لفنيات المقابلة، تصوير مقابلة مدتها 30 دقيقة لكل مرشد ومرشدة في بيئة المرشد، بحيث تكون المقابلة أولية تستهدف تعريف الطلبة بطبيعة العمل الإرشادي وقد طلب من الملاحظين هما إثنين مشاهدة هذه المقابلة، والتي تم تطويرها لهذا الغرض، أمّا بالنسبة لتقديم المرشدين من قبل المسترشدين والمديرين والمعلمين والمشرفين، فقد تم استخدام أدوات خاصة بذلك لكل من المسترشدين والمديرين والمشرفين، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين استخدام المرشد لفنيات المقابلة وتقييم فاعليته بغض النظر عن المقيم سواء كان مشرفاً أو مديراً.

11-2- دراسة النجار يحيى محمود (2001) " مدى فاعلية المهارات لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية ". هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية، وهذه المهارات هي الانتباه الفعال، الاصغاء، التأمل، طرح الاسئلة، تعزيز السلوك البديل، وفعاليتها في تقديم الخدمة. وقد شملت عينة الدراسة على (500) طالب وطالبة منهم (230) طالب و(170) طالبة. و استخدم الباحث استبانة أعدها لهذا الغرض وتم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط وتحليل التباين.، أظهرت نتائج الدراسة وجود مهارات تواصل شائعة لدى المرشد التربوي في المدارس الثانوية، كما اشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدي المرشد التربوي تعزى لمتغيرات الجنس و المؤهل العلمي و التخصص وعدد سنوات الخبرة.¹

11-3- دراسة زغمار سناء(2011-2012) بعنوان " الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي (- مستوى الثالثة ثانوي.") وهي عبارة عن دراسة ميدانية،

¹ مدى فاعلية مهارات التواصل لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير غير منشورة . النجار، يحيى محمود . (2001)، جامعة عين شمس جمهورية مصر العربية.

طبقت في عدة مدارس ثانوية بعي مليلة، السنة الدراسية. "2012-2011" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي والكشف عن أهمية العملية الإرشادية في المدارس الثانوية في الجزائر وأراء التلاميذ في المدارس الثانوية والوقوف على طبيعة هذه الظاهرة، وقد اتخذ من نظرية التبادل الاجتماعي مدخلا نظريا لدراسة هذه الموضوع.

واعتمدت على فرضية عامة مفادها : الخدمات الإرشادية ضرورية ولها دور فعال في معالجة أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة 3 ثانوي واعتمدت على فرضيتين جزئيتين وهي كالتالي:

1. يرى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أن الخدمات الإرشادية بالمؤسسات التربوية ضرورية بالنسبة لمعالجتها ظاهرة التسرب المدرسي.

2. يرى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ان مستشار التوجيه المدرسي يلعب دورا هاما في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي.

استخدمت الباحثة المسح الميداني على أفراد العينة التي شملت 170 تلميذ وتلميذة تم اختياره م بطريقة عشوائية، أما أدوات البحث فهي الاستبيان.

واتخذت المنهج الوصفي لدراستها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

• الفرضية الأولى غير محققة وان الخدمات الإرشادية فشلت وعجزت عن مساعدة ومتابعة التلاميذ.

• الفرضية الثانية محققة وذلك للدور الكبير الذي قدمه مستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ

• على الاختيار الامثل وفقا للرغبات والمساعدة في اعطاء النصح ولإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدراسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ فكان له دور وفير ومساهمة فعالة لمعالجة التسرب المدرسي.

• وجود نسبة كبيرة من التلاميذ رغم الأخذ برغباتهم معظمهم يوجهون على أساس النتائج الدراسية الأخيرة

دون مراعاة قدرات التلاميذ ومتطلبات كل شعبة

11-4- دراسة مريم بوخطة (2015-2016) بعنوان: مهارات الاتصال وعلاقتها بالكفاءة

الذاتية لدى مستشار التوجيه، مذكرة ماستر في علم التربية : هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى كل من مهارات الاتصال والكفاءة الذاتية لدى عينة من مستشاري التوجيه، وكذا الكشف عن العلاقة بينهما ثم عن مدى الاختلاف في الكفاءة الذاتية باختلاف الجنس والمنطقة والمؤهل العلمي الأقدمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداتي (مهارات الاتصال، الكفاءة الذاتية) وذلك بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، حيث تم تطبيقهما على عينة مكونة من (39) فردا حيث قدر معامل ثبات استبيان مهارات الاتصال باستخدام معامل ألفا كرونباخ ب (0.91) وتراوحت قيمة معامل الصدق باستخدام معامل الاتساق الداخلي بين (0.71 و 0.32) أما بالنسبة للاستبيان الثاني وهو الكفاءة الذاتية قدر معامل ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ ب (0.81) وتراوحت قيمة معامل الصدق باستخدام معامل الانساق الداخلي بين (0.79 و 0.33)، وبناء عليه طبقت الأداتين على عينة قوامها (42) مستشار ومستشارة بمنطقة ورقلة وتقرت للموسم الدراسي 2015/2016 وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في (اختبارات لعينة ،واحدة معامل الارتباط سبيرمان، اختبار ت لعينتين مستقلتين) تم الوصول إلى النتائج التالية :

مستوى مهارات الاتصال لدى المستشارين مرتفعاً.

- مستوى الكفاءة الذاتية لدى المستشارين مرتفعاً.

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مهارات الاتصال والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل المؤهل العلمي.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل المنطقة.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لعامل الأقدمية .

ليتم تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع مهارات الاتصال والكفاءة الذاتية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة، في تدعيم الفصول النظرية المتعلقة بالتسرب المدرسي، وكذا بمستشار التوجيه والإرشاد التربوي والمهني .

كما استفدنا منها في بناء وطرح إشكالية الدراسة، وفي صياغة أسئلة الاستمارة وتفسير معطيات الدراسة الميدانية

12- الخلفية النظرية

أولاً: النماذج النظرية المفسرة للخدمات الإرشادية

نظرية الذات -كارل روجرز

نظرية الذات لكارل روجرز هي أحدث وأشمل نظريات الذات وذلك لارتباطها بطريقة من أشهر طرق، الإرشاد والعلاج المتمركز حول المسترشد وهناك مفاهيم أساسية.¹ والتي تتمثل في:

- الذات: هي ماهية الف رد وهي تنمو نتيجة النضج والتعلم وتتفاعل مع البيئة وهي تشمل الذات المدركة والاجتماعية والمثالية وهي تعني التوافق والإتزان.

- مفهوم الذات: أو صورة الذات وهي تكوين معرفي ومنظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات وتكوين مفهوم ذات الفرد من أفكاره عن نفسه.

- الخبرة: موقف أو مجموعة مواقف يعيشها الفرد في زمان ومكان معين ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر.

- الفرد: هو الذي يكون صورة عن ذاته ويحاول تحقيق ذاته المثالية التي تسدها وهو الذي يتفاعل مع البيئة ويؤثر بها ويتأثر.

- السلوك: نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد يسعى إلى حاجاته إشباع كما يخيرها في المجال الظاهري والسلوك يتفق مع مفهوم الذات وإذا حدث تعارض بين سلوك الفرد ومفهومه عن ذاته فإن هذا التعارض هو المسؤول عن عدم التوافق النفسي.

- المجال الظاهري: يوجد الفرد في مجال عوري مدرك وسلوك الفرد بناء على إدراكه لهذا المجال الظاهري من عالم الخبرة ويتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته.²

يمكن للمرشد التربوي إتباع الإجراءات التالية:

¹ عبد الحميد بن أحمد النعيم، أسس التوجيه والإرشاد النفسي. دط. السعودية. مركز التنمية الأسرية، 2002، ص 32

² جودت عبد الهادي. سعيد حسن العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط01، عمان. مكتبة دار الثقافة للنشر

والتوزيع، 2004، ص35

- اعتبار المرشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد التربوي فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال تركه يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الإنفعالي الداخلي.¹

- على المرشد النفسي أن يجيد مهارة الإصغاء والانتباه والاستماع الجيد بحيث يسمح للمرشد أن ينفس عن مشاعره وانفعالاته في جو آمن بعفوية وتلقائية.

التعاطف: أي أن يفهم المرشد والمرشد من خلال إطاره المرجعي أو كما هو ينظر إلى نفسه والى ألا يقيم المرشد المرشد أو يصدر أحكاما قيمية عليه تصفه بأنه كسول أو بليد أو غيرها.

- الاحترام غير المشروط يحترم المرشد المرشد احتراماً غير مقيد كامتنان له قيمة بغض النظر عن مشكلاته الأخلاقية.

- أن يرصد للمرشد خبراته ويبصره بطبيعة مشكلاته التي يواجهها وبأسبابها وبالحوّل المناسبة لها والبدائل الممكنة والمتوفرة التي تساعد أيضاً في حلها.

- أن يعكس مشاعر المرشد بكلماته الخاصة للتأكد من انه قد فهم فهما عميقاً طبيعة المشكلات، التي يشكو منها المرشد.²

2. نظرية السمات والعوامل - وليام سون: اعتمدت هذه النظرية على السمات والعوامل الشخصية وعلى علم النفس الفارقي وتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها ثم التعرف على السمات والعوامل التي تحرر السلوك والتي يمكن قياسها، ويمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك.³

وتقوم هذه النظرية على طريقة الإرشاد المباشر وما يسمى بالإرشاد المتمركز حول المرشد ليس حول المرشد وهذا يعني أن الإرشاد في هذه النظرية يعتمد اعتماداً كاملاً على المرشد

¹ أحمد عبد اللطيف أبو سعد. أحمد عبد الحليم عربيات، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، الطبعة الأولى. عمان. دار

المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص 269

² جودت عبد الهادي. سعيد حسن العزة، مرجع سابق، ص 37

³ نفس المرجع، ص 46

لأنه يستطيع أن يختار، الحل المناسب لمشكلة المسترشد الذي لا يستطيع إيجاد الحل المناسب لمشكلته.¹

المفاهيم الأساسية لنظرية السمات والعوامل:

من أهم المفاهيم التي اعتمدت عليها النظرية ما يلي:

1. السلوك البشري: يمكن قياسه من خلال استخدام الإختبارات والمقاييس.

2- الفروق الفردية: إن الفروق الفردية بين الأفراد تعود إلى اختلاف سلوكياتهم وكذلك على الرغم من أن الشخصية ثابتة ومحددة إلا أنها قابلة للتعديل وبالتالي فالسلوك لديهم قابل للتعديل.

3- السمات: وهي صفات الفرد الجسمية والعقلية والاجتماعية والإنفعالية سواء كانت فطرية أو مكتسبة وتظهر إستعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك ويمكن أن يفهم الفرد في ضوء السمات الشخصية والتي تظهر بواسطة سلوكياته فيمكن أن يوصف بأنه ذكي، غبي، عصبي.

ويتم تطبيق الإرشاد في نظرية السمات :

1. التحليل: أي جمع المعلومات وتحليل البيانات واجراءات الاختبارات والمقاييس وغيرها من وسائل جمع البيانات.

2. التركيب: تلخيص المعلومات بعد جمعها وتحليلها.

3. التشخيص: تحديد المشكلة وأعراضها وأسبابها.

4. التنبؤ: تحديد المشكلة بالنسبة إلى مدى حدوثها أو سهولة أو صعوبة حلها.

5. الإرشاد الفردي: ويتم فيه تقديم الخدمات الإرشادية الرئيسية حسب إجراءات عملية

الإرشاد للوصول إلى حل المشكلة وذلك بتفسير المعلومات وتحويل السلوك الانفعالي إلى

¹ صبحي عبد اللطيف المعروف، نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .دط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان

سلوك عقلي منطقي وتقديم النصح والإرشاد واقتراح القرارات والحلول، والمرشد الذكي هو الذي يتمكن من إقناع العميل بتلك القرارات.

5. المتابعة: وذلك بمتابعة تطول الحالة وما يترتب عليها بعد انتهاء عملية الإرشاد¹.

تطبيقات نظرية السمات والعوامل

دور المرشد: المرشد شخص نشيط له تأثير على المسترشد فهو يستخدم الأسلوب المباشر أي الدور الأكبر في عملية الإرشاد وليس للمسترشد، وليام سون في طريقته لا يضع الثقة في المسترشد وإنما يتعامل مع المسترشد على أساس تعامل معلم مع تلميذه وترجع عدم الثقة هذه في إمكانية المرشد لأنه يرى أن المسترشد لو ترك لتحقيقي ذاته فإنه قد يحقق ذات بالأنانية ومعادية للمجتمع.

أي ترى هذه النظرية أن العلاقة الإرشادية غير كافية لتوجيه إلى أفضل صورة تأخذ في اعتبارها المجتمع وأنه من الضروري أن يوجه المرشد ويضبط هذا التطور لمنع الترددي بالذات والانحراف إلى الشر، الذي يراه وليام سون موروث من البشر.²

وكذلك دور المرشد هو مساعدة الفرد على فهم وتطبيق معلومات حصلت عليها اساليب القياس النفسي عليها، تساعد الفرد على معرفة قدراته الذاتية اتجاه متطلبات المهمات المطلوبة.

دور المسترشد : دوره في هذه النظرية هو أن يتعلم كيف يفهم نفسه وكيف يستخدم ذكائه أو المنطق لتغيير أو تصحيح استجاباته لكي يحقق حياة منطقية ودور المسترشد أقل بكثير من دور المرشد في هذه النظرية، فهو ينفذ منه ما يطلب منه من إختبارات ومقاييس³

¹ صبجي عبد اللطيف المعروف، المرجع السابق، ص 160

² حسن عمر منسي، التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته. الطبعة الأولى، عمان، دار مكتبة الكندي، 2014، ص 212

³ حسن عمر منسي، نفس المرجع، ص 213

ثانيا :النماذج النظرية المفسرة للتسرب المدرسي

1-نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد أول المؤسسين لنظرية التحليل النفسي عام 1881 فقد رأى أن التحليل النفسي عبارة عن عملية تتم من خلالها استكشاف ماضي(خبرات)اللاشعور من أحداث وذكريات مؤلمة فضلا عن الصرعات والدوافع والانفعالات الشديدة التي تؤدي في النهاية إلى الاضطرابات النفسي وأن التحليل نفسي هو عملية استدراج هذه الخبرات المؤلمة من منطقة الشعور ذلك عن طريق التغيير الحر التلقائي، يقول فرويد مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسي يتكون من :

الهو :آخر قسم من هذا الجهاز هو وضع الاطاقة الحيوية والنفسية التي يولد الفرد مزود بها.
الأنا الأعلى :وهي مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الإجتماعية والتقاليد والقيم فهو بمثابة سلطة داخلية.

الآن :وهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والإدراك الداخلي والعمليات العقلية وهو المشرف على الجهاز الحركي الإرادي ويتكفل بالدفاع عن الشخصية ويعمل على توافقها مع البيئة واحداث التكامل وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الاعلى وبين الواقع.
و الأنا له جانبان، شعوري ولا شعوري وله وجهان وجه يطل على الدوافع الفطرية والغريزية في الهو ووجه يطل على العالم الخارجي عن طريق الحواس ووظيفة التوفيق بين مطالب الهو والظروف الخارجية.

أستخدم **كارل يونج** مصطلح الأنا قاصدا به الشعور أو العقل الواعي وأهتم بمفهوم الشخصية المقنعة، الإقناع يلمسه الشخص للواقع مع البيئة الإجتماعية واهتم بالأنماط النفسية :
الإنبساطي، الإنطوائي وفروعها والذات المبتكرة فهي العنصر الدينامي النشط في حياة الإنسان وتبحث عن الخبرات التي تنتهي، بتحديد أسلوب حياة الشخص.

إن التلميذ بداخل المؤسسة التعليمية يواجه صراعات بين ما بداخله وما يصطدم به في الواقع هذا يؤدي به إلى عدم التوازن في علاقاته مع محيطه يجعله يعاني من صراعات تؤدي به في الخير إلى التسرب وعدم إكماله مساره الدراسي.

2-نظرية التعلم الاجتماعي: تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي، المعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم وهذا معناه أن التعلم لا يتم في الفراغ وإنما يتم في المحيط الاجتماعي هذا ما، يكسب التعلم معناه وقيمه.¹

يرى أنصار هذه النظرية أن معظم السلوك الإنساني متعلم ومكتسب من البيئة وأن الفرد يتعلم بملاحظة سلوك الآخرين فحين يرى أحد أفراد أسرته يسرق أو يشتم فإنه يفعل ذلك ويتخذ شخصا نموذج له.²

ويرى باندورا في نظريته أن التعلم بالملاحظة يشتمل على أربع عمليات مترابطة وهي(عمليات الانتباه، عمليات التذكر، إعادة توليد السلوك والدافعية) وأعتقد أن كثيرا من أنماط السلوك مكتسب من خلال التعلم من الملاحظة أو المشاهدة والتقليد وأن ما يكسبه الفرد الملاحظ ما هو إلى تمثيل رمزي للفعال أو نماذج الفعال وان الفرد يتعلم السلوك السوي ويتلم السلوك غير السوي وأن السلوك، المتعلم ممكن تعديله³

وما يتعلمه الإنسان يختزن في الذاكرة بشفرة معينة لكي يستخدم كموجه في السلوك المستقبلي وأن قيامنا بعمل أو فعل أو عدم قيامنا به يتوقفان على ما يتوقعه من جراء العمل هذا الفعل سواء من الثواب أو العقاب أي على مقدار ما يخلق من هذا العمل من التعزيز أو العقاب.⁴

¹ عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة. الطبعة الأولى. الإسكندرية. مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1993، ص 359

² جودت عبد الهادي. سعيد حسن العزة، المرجع السابق، ص 129

³ حسن عمر منسي، المرجع السابق، ص 178

⁴ عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق، ص 362

لهذا فالتلميذ الذي يقدم من الهروب من المدرسة يرجع هذا التصرف إلى الظروف الإجتماعية التي يعيش فيها وما يتعلمه من محيطه الإجتماعي فالفرد يختلط بالجماعة ويقلد الأشخاص داخل المجتمع.

3-نظرية التيار المتبادل: تأخذ هذه النظرية عل عاتقها دراسة الأشكال المتمثل في كفيات ظهور وانتشار ظاهرة التسرب المدرسي أنصار هذا المذهب المسمى بالتيار المتبادل يهتمون أساسا بمحاولة معرفة ماذا يجري داخل المدرسة على البناءات الشخصية للأحداث من طرف المعلمين ويركزون كما يقول والمتعلمين باستخدام عنصر التبادل الذي يولي أهمية كبيرة من أجل فهم وتحليل هذه الظاهرة وإيجاد حل لها.

ففعّل التعليم والتعلم يرتكز أساسا على فعل التواصل ذلك لان هذا العمل ينبي على التبليغ والتبادل للمهارات والمعارف والخبرات مثلما يعتمد على التفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الاطراف المتواصلة فيما بينها ومن ثم فإن تحليل المعرفة بين المدرس و التلميذ يرتكز أساسا على ديناميت التواصل البيداغوجي التي يعني جوهر العلاقة الإنسانية ولا يمكن لأي حل من الأحوال فصل هذه العلاقة إلى إصطناعيا إذا أنهما على مستوى معطيات العيش الفعلي لا يمثلان سوى شيء واحد مدام أن الإنسان كائن إجتماعي يتعايش داخل جماعته تكيف البيئة لصالحه.

كل هذا يفرض وجود أدوات والتبادلات للتواصل بين أفراد الجماعة وحتى بين الجماعة المدرسية فدراسة التبادلات التي تجري في العلاقات بين كل من المتغيرات [الفرد، المدرسة، المجتمع] ويعتبر التسرب المدرسي كأساس ونتيجة لوجود إضطرابات في هذه العلاقة الثلاثية والتي تؤدي إلى ظاهرة، التسرب المدرسي..¹

وعليه فإن لم يحدث التواصل بين المتعلم والمعلم ولم يكن هنالك تبادل فيما بينهما ولم تكن هنالك علاقة جيدة هذا يؤدي في الأخير إلى حدوث تسرب من المدرسة وهروب المتعلم منها.

¹ صخري محمد، التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي في الثالث من التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير غير

منشورة. تخصص علوم تربية، 2002، ص 34

4- نموذج vinout tinto : والذي ظهر سنة 1975 (حتى) 1987 وتم تطويره عام 1993 ويقوم الدعاوي الأساسية عنده لتفسير التسرب الدراسي على عدم التكامل الأكاديمي والإندماج أن لكل طالب سمات أس رية وشخصية ومستوى التحصيل الدراسي سابق وتهيئة الفرد للالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية وهذا يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي كما أن الطالب في مجتمع الدراسة بالجامعة أو المدرسة، يدخل في تفاعلات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس مما يحقق الاندماج الاجتماعي فكل من التكامل الأكاديمي والاندماج الإجتماعي لها تأثير في اتخاذ الطالب قرار بالاستمرار في الدراسة أو التسرب منها فالطالب الذي لا يحقق قدرا من التكامل الأكاديمي والاجتماعي من المرجح أن يتسرب من الدراسة.

ثالثا: النموذج التصوري في لدراسة فاعلية الاتصال لدى مستشار التوجيه واثره على الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

عرضنا في هذا الفصل أهم النماذج النظرية المعالجة لتسرب المدرسي كما قمنا أيضا بعرض أهم النماذج النظرية للخدمات الإرشادية وقد سعينا أن يكون عرضنا لها مفصل وذلك من خلال عرض مضمون هذه النماذج، النظرية لنخلص في الأخير إلى النموذج التصوري للدراسة الحالية: فاعلية الاتصال لدى مستشار التوجيه واثره على الحد من ظاهرة التسرب المدرسي ويركز النموذج التصوري للدراسة الحالية في دور الخدمات الإرشادية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي فيما يلي:

1. افتراض أن الاتصال اللفظي لدى مستشار التوجيه له اثر في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

2. إفتراض أن الخدمات الإعلامية لها دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من الناحية الإجتماعية.

وتحدد الدراسة الحالية 3 أنواع من الخدمات الإرشادية:

1. الخدمات الإعلامية: وهي مجموعة الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على الخفض من التسرب المدرسي، والانقطاع عن الدراسة بتنظيم حملات إعلامية لفائدة التلاميذ لتوعية من مخاطر التسرب المدرسي، وأسبابه وكذلك توزيع المطويات والنشرات حول التخصصات الملائمة لهم.

2. الخدمات التوجيهية: وهي مقابلات يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي مع التلاميذ من خلال القيام بتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على معرفة القدرات التي يمتلكونها وتحفيزهم على المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة ومساعدتهم على ضبط الوقت للدخول إلى المدرسة للخفض من التأخر المدرسي، والغياب المتكرر ويقوم مستشار بتوجيه التلاميذ إلى التخصصات الملائمة للتلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل ولن يستطيعوا إكمال السنة الدراسية وكذا مساعدتهم على تخطي هذه المشكلة بإعداد خطة مناسبة للتلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل وتدارك الفشل للنجاح في الفصول المقبلة.

3. الخدمات الإرشادية التربوية: وهي مجموعة من الخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي من أجل مساعدة التلميذ على اختيار الطرق المناسبة للاستذكار واعطائهم البرنامج الملائم والجيد للمذاكرة وتنظيم الوقت وهذا يساعد التلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل في الرفع من التحصيل الدراسي والنجاح وإكمال الدراسة.

ومن الملاحظ أن هذه الخدمات الإرشادية تساعد التلاميذ في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لأن مستشار التوجيه المدرسي يقدم مجموعة من الخدمات المتنوعة بتنوع المشكلات التي تعترضهم لمساعدتهم في الحد أو الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال مساعدة التلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل الكافي للنجاح وهم الفئة الأكثر تعرضاً لهذه الظاهرة ومساعدتهم على إكمال مشوارهم الدراسي وتقديم النصائح والإرشادات لهم.

الفصل الثاني :

مفهوم الاتصال التربوي ومستشار

التوجيه

تمهيد

المبحث الأول : مفهوم الاتصال

المبحث الثاني : مفهوم الاتصال التربوي

المبحث الثالث: مستشار التوجيه

خلاصة

تمهيد

يعتبر الإتصال عامة من المواضيع الأساسية التي إستقطبت إهتمام الكثير من المفكرين و الباحثين منذ أعوام خلت ، بإعتباره أساسا للتفاعل الإجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متعددة في مختلف المواقف بين شخصين أو أكثر بهدف الوصول إلى مشروع مشترك فالفرد يركز على الإتصال للتعبير عن آرائه و إهتماماته و أفكاره لغيره من الأفراد وهو الركيزة الأساسية لأي نشاط كما أنه يسمح بتقريب المسافة بين أطراف الإتصال و بالتالي يصبح أداة من أدوات التأثير على الأفراد ووسيلة فعالة لإحداث التغيير في سلوكهم ، لهذا يمكن القول بأن الإتصال هو شريان الحياة بمختلف ميادينها.

لهذا وبفضل الإتصال تتمكن المؤسسات على إختلاف طبيعتها في المجتمع من الإستمرار و القيام بمهامها على أحسن وجه ومن بينها نجد المؤسسة التربوية بجميع أطوارها التعليمية كونها المركز الثاني بعد الأسرة للتنشئة الإجتماعية في أي مجتمع ، حيث سعت المنظومة التربوية على الإعتماد على الإتصال عامة و على الإتصال التربوي بصفة خاصة بإعتباره فرع من فروع الإتصال في ميدان التعليم ، نظرا لإصلاحات التربية التي أدرجتها في جميع الأطوار بما في ذلك الطور المتوسط الذي يعد أهم هذه الأطوار التعليمية لأنه يشكل حلقة تواصل بين التعليم الإبتدائي و التعليم الثانوي.

المبحث الاول: مفهوم الاتصال

تعتبر عملية الاتصال تفاعلاً بين البشر والوثائق - الآلات - الطبيعة كما عرفنا سابقاً وقسمت الاتصالية إلى أجزاء صغيرة أو إلى عناصر ومتغيرات تتمثل بالعلاقة بين المراسل والمستقبل" ومدى الاستقبال "التأثير" ولتسهيل تصور عملية الاتصال وضعت في استراتيجيات متنوعة هدفها تنظيم وترتيب هذه العناصر مع بعضها البعض بالإضافة إلى إظهار العلاقة فيما بينها

1. تعريف الاتصال

كلمة اتصال تقابلها في اللغة الفرنسية و communication تعني التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين وتتطوي على عنصر القصد والتعبير كما ورد مفهوم الاتصال من الكلمة اللاتينية communis التي تعني باللغة الانجليزية commun أي مشترك أو اشتراك¹.

ولقد عرفه العديد من العلماء نذكر منهم :

عرفه عبد الرحمن عزي " عملية إرسال واستقبال الرسائل سواء كانت شفوية أو كتابية لفظية كما هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة ومختلفة المواقف سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر².

كما عرفه مصطفى العشوي بأنه عبارة عن عملية إرسال واستقبال رموز أو رسائل سواء كانت رموز شفوية أو كتابية أو لفظية ويعتبر الاتصال أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي الى نشوء علاقات متنوعة ومتعددة في مختلف المواقف سواء كان ذلك بين شخصين او اكثر.

أما المنظور السيكلوجي أو النفسي فيرى بالية الاتصال ماهي عملية نفسية يتفاعل فيها أحاسيس وتقوم على دافع ، فلا يوجد سلوك بلا دافع .

¹ منال طلعت ، مدخل الى علم الاتصال ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2002 ، ص20.

² فتح الباب عبد الحليم حفظه الله ، وسائل التعليم والاعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1976 ، ص69.

كما يعرفه سكيتر : أن الاتصال هو استخدام الكلمات والحركات وغيرها من الرموز لتبادل المعلومات.

تعرف جمعية الإدارة الأمريكية الاتصال على انه سلوك ينتج عنه تبادل المعني ويعرفه كارل هوفلاند انه العملية التي يقوم بها الفرد بنقل المثير وغالبا ما تكون رموز شفوية لتعديل سلوك الأفراد الآخرين .

التعريف الإجرائي للاتصال : هو عملية إنتاج أو توفير أو تجميع المعلومات الضرورية ونقلها أو تبادلها أو إذاعتها (بثها) ، بحيث يتمكن الفرد من إحاطة غيره بالأفكار أو الحقائق أو الأختيار أو المعلومات الجديدة التي تؤثر في سلوكهم أو توجيههم في اتجاه معين ويعني الاتصال أيضا ذلك السلوك أو تلك العملية التي يتم بواسطتها نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر من شخص ما (المرسل) ، إلى شخص آخر أو أكثر (المستقبل) من خلال وسيلة معينة (قناة)، وذلك حتى تصبح هذه المعلومات أو المشاعر مشتركة بين الطرفين.

2. أهمية واهداف الاتصال

أ. أهمية الاتصال :

يمكن من خلال الاتصال زيادة معدلات المشاركة من جانب افراد المجتمع في مشروعات التنمية وكذلك زيادة انتمائهم لمجتمعهم وذلك لان مجموعة المعلومات التي سيحصلون عليها من خلال عملية الاتصال تتسم بالصدق والصرحة والشمول.

- يكتسب افراد المجتمع من خلال هذه المهارات معلومات جديدة كما تزيد من فرض التفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال ما يتم نشره بالصحف والمجلات والاذاعة و التلفزيون

- انها اداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية للمؤسسة مع بعضها وفي تدعيم علاقة المؤسسة بالبيئة المحيطة بها¹

¹ بشير العلق، نظريات الاتصال مدخل متكامل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، الاردن ،

- انها اداة فعالة لمواجهة اي شائعات او معوقات تواجه المؤسسة سواء بين افرادها او كانت اشاعات او معوقات تتصل بالمجتمع المحلي المحيط بها
- انها وسيلة اساسية في تحسين الاداء والتبادل الفكري بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الادارات المختلفة بالمؤسسة والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة بها¹

ب. اهداف الاتصال:

ان الاتصال يعتبر عملية اجتماعية لا يمكن ان تعيش بدونها اية جماعة انسانية او منظمة اجتماعية وعملية الاتصال تسعى لتحقيق هدف عام هو التأثير في المستقبل وتعديل افكاره او تغييرها بحسب اتجاهات المرسل ومهاراته ولذلك يمكن تقسيم اهداف الاتصال الى مايلي :

- **هدف توجيهي:** يحدث ذلك عندما يتجه الاتصال الى اكساب المستقبل اتجاهات جديدة او تعديل اتجاهات قديمة او تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها وقد اتضح بحسب دراسات عديدة ان الاتصال الشخصي اقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري
- **هدف تثقيفي:** يحدث هذا حينما يتجه الاتصال الى تبصير وتوعية المستقبل بأمر يهمه بقصد مساعدته وزيادة معارفه
- **هدف تعليمي:** حينما يتجه الاتصال الى اكساب المستقبلين مهارات وخبرات ومفاهيم جديدة
- **هدف ترويجي وترفيهي:** حينما يتجه الاتصال الى ادخال البهجة والسرور الى نفوس المستقبلين
- **هدف اداري:** يحدث حينما يتجه الاتصال الى تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة او الهيئة
- **هدف اجتماعي:** يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم البعض وبذلك تقوي الصلات الاجتماعية بين الافراد

¹ بشير العلق، مرجع سابق ، ص 22

- اهداف خاصة بالافراد: مواجهة المشكلات التي يعاني منها الافراد سواء كانت في التكيف الاجتماعي او الحصول على خدمات تشبع حاجاتهم الاساسية واعادة تنشئة المنحرفين اجتماعيا.¹

¹ سلوى سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي، الابعاد العلمية والاتصالية رؤية نظرية وعلمية ، الناشر المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1999، ص 20-21

المبحث الثاني: مفهوم الاتصال التربوي

منذ العصور القديمة كان من الطبيعي أن نرى الدين يؤيد أهمية الكلمات وتأثيراتها على الاتصال ، مثل العلوم الأخرى المعنية بشرح جوانب الإنسان ، يمكن إرجاعه إلى رغبات الناس واهتماماتهم اليومية .و يقوم التعليم على أساس غير مكتوب القواعد ، أي القانون الشفوي . لعبت دورا مهماً في التواصل البشري القديم والتعليم¹

1. تعريف الاتصال التربوي

مفهوم الاتصال التربوي في المجال التربوي شهد اختلافا في الآراء كما في التسميات أيضا وهذا بين البيداغوجي والتربوي،فمصطلح بيداغوجيا مفهوم متداول في بلدان المغرب العربي المتأثرة بالثقافة الفرنسية أساسا، أما كلمة " تربية" فهي متداولة في بلدان المشرق العربي باعتبارها متأثرة بالثقافة" الانجلوساكسونية"، وهاتين الكلمتين على حد رأي الباحثين كلمتين مترادفتين .

و الاتصال التربوي بحسب الباحثين حديث نسبيا و لا يزال يعاني من الضبابية وعدم الوضوح حتى داخل الأوساط العلمية التربوية والإعلامية التي تمثل الساحة الأساسية للنشاط الاتصالي التربوي، فيعرفه بعض الباحثين على أنه: نشاط مقصود وليس اعتباطيا، تحدد معالمه المؤسسة التربوية والمؤسسات المساندة لها، والعاملون في إطارها من معلمين أو إداريين أو باحثين أو أولياء أو غيرهم والتي تشترك معها في الأهداف التربوية².

في حين يرى الدكتور "مجد هاشم الهاشمي" أن عملية الاتصال التربوي هي: عملية إيصال تلك المعلومة أو المفهوم إلى الطرف الثاني وعند حصول التغذية المرتدة تتكون عملية يمكن أن نطلق عليها عبارة التواصل حيث أنها فعالية ثنائية حتى ولو سكت المستقبل و هز رأسه بإشارة و عندها يقول المستلم للمرسل أنه يصغي عند ذلك يمكن تسميتها عملية اتصالي وتواصل³ .

¹ أسامة محمد سيد عباس ،حلمي الجمل، الاتصال التربوي، دار العلم والإيمان – ديمشق، 2014، 16 وما يليها

² حارث عبود، الاتصال التربوي "،دار وائل للنشر، ط1، عمان، سنة 2009، ص66

³ مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيات التعليم"، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، سنة 2001، ص

وبناء على المفاهيم السابقة الذكر يتضح لنا أن الاتصال التربوي تنوعت وتعددت تعاريفه، والكل يوظفه بحسب ما يتمشى ومجال عمله والأهداف التي يسعى إليها فهناك من حدده في الاتصال بين الطاقم المدرسي ككل التلاميذ والمعلمين والمدير، وهناك من حدده في التفاعل والانسجام بين الأستاذ والتلميذ، وهناك من ربطه فقط في العلاقة بين المدير والمعلمين، في حيث نقصد به نحن في دراستنا هو كل فعل يحدث في حصة التربية البدنية والرياضية، والذي ينتج عنه تفاعل بين المربي والتلميذ بغية تحقيق الأهداف التربوية.

2. عناصر وانواع الاتصال التربوي

2.1. عناصر الاتصال التربوي

إن الاتصال التربوي شأنه شأن الاتصال في مفهومه الواسع يستند هو كذلك على عناصر بغية تحقيق الفعل الاتصالي، فالاتصال التربوي في أبسط صيغة له ثلاث متغيرات مركزية يقوم عليها وهي المرسل والرسالة والمتلقي.

فالمرسل هو الأستاذ أو المربي، والرسالة هي المادة التي يقدمها المعلم والمتلقي وهو التلميذ، ولو أخذنا الاتصال التربوي حسب نموذج "لا سويل" و"شانون" كالاتي:

عناصر الاتصال حسب نموذج لا سويل وتتكون من:

المرسل - الرسالة - الوسيط - المتلقي - الأثر.

فالمدرس هو المرسل بخصائصه الوجدانية والمعرفية.

الرسالة: تتعلق بالمعرفة العلمية المدرسية المبرمجة والرسمية.

الوسيط: وهي الوسيلة التي تقدم بها الرسالة لغوية، أيقونية، أو إيمائية.

المتلقي: وهو التلميذ بخصائصه الذاتية الانفعالية والوجدانية والمعرفية.

الأثر: وهو إحداث ذلك التغيير في شخصية التلميذ¹

¹ فاروق أبو زيد، الإعلام والسلطة، دار عالم الكتب، بدون طبعة، سنة 2004، ص54

2.2. أنواع الاتصال التربوي:

أ. الاتصال اللفظي وعالم اللغة:

يختلف الإنسان بطبيعته عن بقية المخلوقات في العالم من خلال قدرته على خلق رموز وتوظيفها في اتصاله عبر الأزمنة، وتعد اللغة كنظام رمزي اجتماعي أحد أهم السمات التي تميز الإنسان ككائن قادر على تبادل المعرفة مع الآخرين من أبناء جلدته، فاللغة تعد بمثابة نظام اجتماعي متكامل يتهياً بواسطتها أفراد المجتمع للانتماء إلى عالم موحد (يحتضنهم وجوديا¹

والاتصال اللفظي يدخل تحت إطاره كل أنواع الاتصال التي تستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدرکه المستقبل بحاسة السمع، ومن جهة أخرى فقد اعتبر علماء الاتصال أن النماذج اللغوية تتكون من سلسلة من العبارات التي تحاول أن تحدد نية المشتركين في عملية الاتصال أو هدفهم، وتحاول أن تتصف طبيعة الاتصال بين الأفراد..²

ب. الاتصال غير لفظي:

يتصل البشر بعضهم ببعض في أحيان كثيرة بدون كلمات منطوقة أو مكتوبة، وذلك بواسطة الإيماءات وتعابير الوجه والمظهر العام، وهذا ما يسمى بالاتصال الغير اللفظي أو لغة الجسد كما يدعى في بعض الأحيان، فالكثير من مضامين الرسائل اللفظية يتم نقلها وإدراكها من خلال الرموز الغير لفظية في السياق الاتصالي، وهذا ما يحدو بالعالم الاتصالي بيرد ويستل³ 1970 إلى الجزم بأن % 75 من المعنى المستوحى من المواجهات الإجتماعية مع الآخرين، غالبا ما يكون نتيجة لدور المتغيرات غير اللفظية في العملية الاتصالية، وما نسبتها 25 % فقط من المعنى يتم إدراكه بواسطة الكلمات³

¹ عبد الله الطويقي، علم الاتصال المعاصر، مكتبة العبيكان للنشر، ط2، الرياض، السعودية، سنة 1998، ص59

² بسام عبد الرحمن ، نظريات الاتصال، دار أسامت للنشر والتوزيع، ط1، الأردن ، 2011، ص65

³ محمد الطائي ود .بشير العلاق، تسويق الخدمات مدخل استراتيجي وظيفي تطبيقي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2009، ص57

فالرسالة اللفظية لا يمكن إدراكها إلا من خلال الدلالات الغير اللفظية المصاحبة لها في الحديث الاتصالي، فمظاهرنا الخارجية وإيماءاتنا الجسدية وحركات الأيدي والأعين ودرجات الخفوت والجهر في الصوت، جميعها تقوم بأدوار مساندة في تفسيرنا وفهمنا لكلمات وعبارات كل منا في الموقف الإتصالي، وبل يصل الأمر ببعض المهتمين بالاتصال الغير لفظي إلى الجزم بأهميته، بالمقابل الاتصال اللفظي يعدونه في منزلة أسمى من نظيره اللفظي، وقد يكون أكثر دلالة منه في معظم الأحيان.

كما يشمل هذا النوع من الاتصال كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة الغير لفظية ويطلق أحيانا باللغة الصامتة¹.

ج.الاتصال الحركي:

أي عندما يستخدم المعلم أعضاء جسمه من مفاصل وعضلات وأداء بعض الحركات ذات مدلول محدد لاكتساب المتعلمين بعض المهارات العلمية مثل ما يحدث في حصص التربية البدنية والرياضية، فقد يقوم المعلم بأداء بعض المهارات في كرة السلة أو كرة اليد أو السباحة أمام المتعلمين أو يقوم بأداء الإشارات الحركية باليدين للتأكيد على بعض مكونات الأداء المهاري أو لإعطاء توجيهات وتحذيرات محددة، وتعتبر الإشارات الحركية باليدين من أبرز الأعضاء في عملية الاتصال بحيث أنها تساهم في زيادة التتكر².

د.الاتصال بالنظر:

إن حاستا البصر والسمع هما الحاستان المهمتان اللتان لهما السيادة في الحواس الأخرى وتأتي العين على رأس الأعضاء في الاتصال البشري خاصة في ظل اللغة الغير لفظية. ومن خلال حصة التربية البدنية والرياضية قد يستخدم المعلم نظراته ويوجهها لبعض المتعلمين أثناء الأداء لبعض التمرينات أو بعض المهارات ويقصد بها مفهوما محددًا أو للمراقبة والتأكيد على أهمية المتابعة.

¹ حسين مكاي، كتاب نظريات الإعلام، الدار العربية، بدون طبعة، بيروت، ، 2009، ص 18

² حسين مكاي، مرجع سابق، ص 18

هـ. الاتصال باللمس:

أي اتصال باللامسة، وفي مجال التربية البدنية والرياضية يحدث الاتصال باللمس عندما يقوم المعلم بسند المتعلم عند أداء بعض مهارات الجمباز مثل: الدحرجة الأمامية و الخلفية .

و. معيقات ومشكلات الاتصال التربوي:

إن الاتصال التربوي القائم بين المعلم والتلميذ قد تطرأ عليه مجموعة من الصعوبات والعراقيل تحول دون قيامه بالشكل الصحيح، ومن ثمة دون قيام أو تحقيق عملية تعليمية في المستوى وتعرف بأنها جميع المؤثرات التي تؤثر سلباً أو تمنع عملية تبادل المعلومات أو المشاعر ما بين المرسل والمستقبل أو تعطّلها أو تؤخر وصولها، وبالتالي تنوعت العوائق التي تؤدي إلى إضعاف الاتصال التربوي منها ما يلي:

- مجال الاتصال: مجال الاتصال يشمل طرفي المكان والزمان الذين يتم فيهما الاتصال، ولهما تأثير على نجاح عملية الاتصال، لذا ينبغي على المرسل اختيار المواد والأدوات الملائمة لمجال الاتصال التربوي.

- الاستعداد: إن استعداد التلميذ يؤثر في مدى تقبل الرسالة، فإذا كانت له أفكار عن الموضوع وعن المرسل فهذا سيؤثر على درجة استعداده لتلقي الرسالة وللتفاعل مع المعلم.

- عدم الراحة: جو القسم يمكن أن يؤثر على الراحة النفسية والبدنية للمعلم والمتعلمين كارتفاع درجات الحرارة أو اكتظاظ القسم بالتلاميذ وفي حالة الشعور بالمرض، فهذا سيؤثر على الاتصال بالآخرين¹.

- ضعف الحواس: ضعف الحواس خاصة السمع والبصر وكذا الصوت يقلل من القدرة على التعلم و يعيق العملية الاتصالية ، إذن لابد من مراعاة رؤية المتعلمين للوسيلة المستخدمة مثلاً، ومراعاة صوت المعلم الذي يجب أن يكون مسموعاً.

¹ وفيقة مصطفى حسن أبو سالم، تكنولوجيايات التعليم والتعلم في التربية الرياضية، منشأة المعارف، ط02 ، 2007 ، ص

-عدم إتقان المعلم لمهارات الاتصال الأساسية :كمهارة التحدث بلباقة ولغة واضحة ومهارة اختيار واستخدام الوسيلة التعليمية وغيرها.
لتشويش :وقد يكون ناجما عن عدم القدرة في ضبط الصف، أو عن عدم وضوح صوت المتعلم أو عدم وضوح الرسالة، لذلك يجب على المعلم ضبط الصف، وضبط التشويش الخارجي والتخلص منه¹.

¹ وفيقة مصطفى حسن أبو سالم، مرجع سابق، ص 109.

المبحث الثالث: مستشار التوجيه

لقد أدى التطور الحالي في مجال العلوم والتكنولوجيا بصورة خاصة بالعاملين في ميدان التربية والتعليم إلى إعادة النظر في ما يقدمونه للأجيال كسلاح لمواجهة تحديات المستقبل.

ذلك أن ما يفتقر إليه التعليم خاصة في مجتمعاتنا التي تسعى إلى النمو هو الفردية ، أي تكوين الشخصية المتميزة ، وكذلك تكوين الأفراد القادرين على السير قدما وبخطى ثابتة في عالم متغير متنوع المسارات ، إن هذه الخصائص تكون الرؤى الجديدة التي يبني عليها أي نظام تربوي يسعى جاهدا لمسايرة التطور ، وهو ما أكده عبد القادر رمزي في قوله " إن أي جهد يبذل في إعداد المتعلم سواء كان جهدا أكاديميا أو علميا أو رعاية أو خدمات متنوعة إنما يبذل لتحقيق مردود تعليمي تنموي يتمثل في نجاح المتعلم في إكتساب المعلومات المناسبة والمهارات المتوقعة والاتجاهات المنشودة ، والمواهب والقدرات الفردية المتميزة.

إن البحث في موضوع التوجيه يظهر أن هناك اختلافا في وجهات النظر بين العلماء حول مفهوم التوجيه و أهدافه، و إن كانت هذه الاختلافات طبيعية تبعا للمنحى الذي يتبناه كل باحث، و هو ما سنتطرق إليه من خلال تحليل هذه المجموعة من التعاريف:

يرى سيد عبد الحميد مرسي بأن التوجيه هو "تلك العملية التي العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية ، و الفرص التعليمية المختلفة بمطالبها المتباينة من ناحية أخرى ، و التي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد و تربيته¹ "

يركز هذا التعريف على المزوجة بين خصائص الفرد و الفرص التعليمية المتاحة و هو ما ذهب إليه و أكدته تعريف أحمد زكي بدوي إذ اعتبر التوجيه هو " :العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ و الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم و في حياتهم المدرسية بوجه عام ."²

¹ سيد عبد الحميد مرسي ، الإرشاد و التوجيه التربوي و المهني ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1975 ، ص18

² حمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط5 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1978 ، ص188

و هذا يعني أن التوجيه هو السعي بالتلميذ إلى تحقيق الاختيار الأفضل بما يتناسب و إمكانياته و خصائص نوع الدراسة المختارة خلال فاصل زمني محدد وحسب رأي روجيه غال التوجيه هو " :مسألة اقتناء الدراسات أو فروع الدراسات التي تقدم للأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملاءمة لقدراتهم و أذواقهم و مجموع شخصيتهم " ¹

1. تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم ، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقييم والتوجيه والاتصال ، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية ، وقد عرفه **موريس روكلان** على أنه : ((المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ، وهو مختص في التوجيه ، ويعتبر من أقدر الناس وأكفء هم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس ².

وقد عين مستشار التوجيه بصفته عضوا في الفريق التربوي للمؤسسة أي بالثانوية بمقتضى المنشور الوزاري رقم : 91/1241/219 المؤرخ في 18 ديسمبر .

1991. ولمستشار التوجيه المدرسي و المهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله ، وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من الإكماليات وفي بعض الحالات إلى جانب هذا تكون من ضمن مقاطعة تدخله أكثر من ثانوية نظرا لشغور ذلك المنصب وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات الإكمالي والثانوي.

2. مهام مستشار التوجيه

لمستشار التوجيه المدرسي و المهني مكتب بالثانوية مجهز بكل الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله ، وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من الأكماليات وفي بعض الحالات

¹ دوبيس موريس و آخرون ، علم النفس الطفل من الولادة حتى المراهقة ، ترجمة حافظ الجمالي ، مطبعة جامعة دمشق ، 1965 ، ص524 ،

² سهير كامل احمد ، التوجيه و الإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الازاطية، الإسكندرية، 1999 ، ص7

إلى جانب هذا تكون من ضمن مقاطعة تدخله أكثر من ثانوية نظرا لشغور ذلك المنصب وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات الأكمالي والثانوي.

كما نشير هنا إلى ملاحظة هامة لا بد من التنويه بها ، هو أنني خلال هذا العرض لم أفرق في شرح مهام المستشار الرئيسي ومستشار التوجيه حيث أن الفرق بينهم يكمن في التصنيف فالمستشار الرئيسي مصنف في الرتبة 14 صنف 05 ومستشار التوجيه رتبة 14 صنف 01 والقرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في : 13 - 11 - 1991 خص المستشار الرئيسي للتوجيه بمهمتين تضاف إلى النشاطات المشتركة بينه وبين مستشار التوجيه ، وجاء في المادتين (20 - 21) منه وهذه المهام هي¹:

- القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي.
- متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المبتدئين والإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

في حالة قيامه بالمهمتين السابقتين يستفيد المستشار الرئيسي للتوجيه من تقليص في المقاطعة التي يشرف عليها.

وعلى الرغم من هذا فإن الواقع العملي يلغي هذه الفروق في المهام، ويتم توظيفه على أساس:

الشهادة: يكون حاملا لشهادة الليسانس في علم الاجتماع ، علم النفس ، علوم التربية.

الإختبارات : يجري إختبار كتابي ، وبعد النجاح فيه يجري إختبار شفاهي.

علاقات مستشار التوجيه: فحسب القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في : 13 - 11 -

1991 فإن علاقات مستشار التوجيه تكون مع:

مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني : إن إشراف مدير المركز يكون إشرافا تقنيا ويتمثل في:

¹ القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في ، 13 - 11 - 1991

يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وإشرافها تقنيا .

يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المدارس الأساسية والمتاقن والثانويات .

يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.

يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية و إجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حالة الغياب أو المانع.¹

مدير الثانوية : إن إشراف مدير الثانوية يكون إشرافا إداريا ويتمثل في:

يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة ، وبالتعاون مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.

يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في

بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية².

وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز وبرنامج الوزارة السنوي ، ويمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية

المؤسسة.

¹ المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

² المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

مدراء الإكماليات : يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني زيارة الإكماليات في كل وقت ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء الإكماليات للقيام بنشاطاته ، كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء.

مدير مركز التكوين المهني والتمهين : ويتمثل في أن مستشار التوجيه يقوم بالدراسات والإستقصاءات في مؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل وكذلك حول المهن ، كما يقوم مستشار التوجيه بتنظيم المسابقات والإمتحانات للدخول لمراكز التكوين المهني ، وكذلك بتقديم محاضرات حول التخصصاتوهذا بالتنسيق مع مدير مركز التكوين المهني.

في مجال الإعلام: هو كافة أوجه النشاطات الإتصالية، التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق الأخبار، والمعلومات عن قضايا، والموضوعات والمشكلات ،ومجريات الأمور ، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة ، لدي فئات المتلقين للمادة الإعلامية ، كما يمكن تعريف الإعلام بكونه مجموع الوسائل والطرق التي تضمن التواصل بين الأفراد في مجتمع ما.

أما الإعلام المدرسي فهو عملية تربوية ومتواصلة ، تخدم التوجيه الأنجع للتلميذ ، وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي ، ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومات، لفرد أو جماعة بهدف تعديل أو تنظيم نشاطات هذا الفرد أو هذه الجماعة.¹

كما يعتبر الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية التي يبني عليها نجاح التوجيه المدرسي ، حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية ، التي تنمي قدراته ومهارته ، وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي ، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ، ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها غي التعليم العالي. إذن فالإعلام يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته

¹ المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

ونتأجه المدرسية وتكوينه في مجالى البحث الفردي والجماعى ، كما يوفر له إجابات عن التساؤلات التالية:¹

✓ ما هي المؤسسة التربوية (التعليمية) وقواعد سيرها ؟

✓ من هم الأشخاص الذين يعملون فيها ؟

✓ ما هو دور كل منهم ؟

✓ لماذا نذهب إلى المدرسة؟

✓ ما هي مدة الدراسة ؟

✓ ما هي إجراءات الإنتقال من مستوى لآخر ؟

✓ من يقرر هذه الإجراءات ؟

✓ كيف يمكن تحقيق النجاح ؟

✓ بما نختتم الدراسة ؟

✓ ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة ؟

✓ ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الإلتحاق بها ؟

✓ كيف يتم الإختيار ؟

✓ كيف يتم التوجيه ؟

إلى أخره من الأسئلة أو التساؤلات..

و يعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية ، ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ ، والمتعاملون التربويون وأولياء التلاميذ ، وأن يسهر على إثراء خلية الإعلام والتوثيق بكل السندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن المنافذ الدراسية والمهنية حسب القطاعات والمستويات الدراسية سواء المؤسسات التعليمية أو الخاصة بشأن:

✓ المسارات التكوينية

¹ المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

✓ المنافذ المهنية.

✓ التكوينات المستمرة.

✓ التريصات الخ.

الطرق والإمكانيات المستعملة لتبليغ الإعلام:

عندما يتوجه الإعلام للتلميذ¹: إذا كان الأمر يتعلق بمعلومات محددة ، لا تستدعي تساؤلات أو استفسارات يستحسن اللجوء إلى الحصص الإعلامية الجماعية ، واستعمال ملصقات كبيرة تعلق في أماكن استراتيجية في المؤسسة التعليمية بحيث تكون على مرأى الجميع.

إن تعلق الأمر بمعلومات موسعة ومفصلة ، يفضل تنظيم لقاءات مع أفواج صغيرة لتنشيط النقاش و الحوار فيها بصفة أسهل.

إذا كشفت نتائج استغلال استبيان الميول والاهتمامات أن الإعلام المقدم لم يتم استيعابه بصفة جيدة ، فيمكن تنشيط أفواج صغيرة أو تنظيم مقابلات فردية مع التلاميذ المعنيين. إذا كانت المعلومات معقدة ودقيقة مثلا عناوين المؤسسات التكوينية ، شروط الالتحاق بالمسارات الدراسية

فيستحسن الإستعانة بسندات إعلامية (مطويات، استمارات) توزع على التلاميذ.

إذا كان الهدف من الإعلام يتمثل في تحسيس التلاميذ،بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين ، فيمكن تنظيم معارض أبواب مفتوحة يستدعى فيها المهنيون ، التلاميذ، أولياء التلاميذ، رؤساء لتقديم خبراتهم.

وعليه يتساءل البعض كيف نقوم بالإعلام ؟ ولمن يقدم الإعلام ؟

في مرحلة الإكمال: إن الهدف من الإعلام في هذه المرحلة ،يتمثل في مساعدة التلميذ على التكيف مع المحيط الذي يمنح غيه للتلميذ استقلالية نسبية ، ويعتمد فيه على طرق عمل جديدة ، تجعل من هذا المحيط محيطا شبيها بعالم الراشدين ، حيث يجب على التلميذ أن يتعلم ويعرف بنفسه ويكتشف ميوله وقدراته، وأن يتساءل ويستفسر عن ذاته ويكتشف

¹ محمد عبد الحميد ، الشيخ حمود ، مرجع سابق ، ص149

محيطه المباشر، وهي أمور ينبغي أن تبنى تدريجياً خلال هذه المرحلة، كما أن هذه المرحلة تعد تحولاً هاماً في مسار التلميذ، فأكبر إختلاف بين الإكمالي والإبتدائي، يكمن في ازدياد عدد الأساتذة في القسم الواحد، إذ لم يعد هناك معلم واحد يدرسه ويتكفل به.

في السنة الأولى متوسط¹: السابع أساسي سابقاً يقدم مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية معلومات مفصلة ودقيقة عن نظام الإكمالي، ومختلف المواد المدرسة، وتعدد الأساتذة، النظام الداخلي للمؤسسة، نظام التقويم، كيفية حساب المعدل، التأطير الإداري والبيداغوجي، مجالس الأقسام... الخ ويحث التلميذ على الاستعلام الذاتي، لأنه سيهتم طيلة السنة بأشياء أخرى غير تلك التي تلقاها في المدرسة، ويطلع على الجرائد ويستمتع للأخبار في الإذاعة والتلفزيون... كما يرشد المستشار التلميذ إلى أساليب تنظيم عمله، وضع خطة، كيفية المراجعة، كيفية التحضير، كيفية البحث.....

كما يرشده إلى كيفية استغلال الساعات الشاغرة بين الحصص أو أوقات فراغه. ويساعده على معرفة متطلبات وطرق عمل كل أستاذ، تنظيم الكراس، إنجاز الوظائف المنزلية، المشاركة في القسم، الانضباط والسلوك.... الخ كما يبين له مستشار التوجيه أهمية هذه المرحلة (الإكمالية) وأهمية هذه السنة في تحقيق توجيه سليم يتلائم وقدراته ورغباته..

في السنة الرابعة متوسط²: التاسعة أساسي سابقاً تعتبر سنة حاسمة بالنسبة للتلميذ، وهي آخر سنة في هذه المرحلة، حيث يبدأ التلميذ تصور مشاريع مستقبلية، ويتخيل المجالات المهنية التي يمكنه ممارستها، والمسارات التكوينية، لهذا فإن مستشار التوجيه يقدم الإعلام لتلاميذ هذه السنة في ثلاثة (03) فترات:

¹ محمد عبد الحميد، الشيخ حمود، مرجع سابق، ص150

² محمد عبد الحميد، الشيخ حمود، مرجع سابق، ص151

-الفترة الأولى وتكون في بداية السنة الدراسية ، حيث يبين لهم مستشار التوجيه أهمية هذه السنة التي هم فيها ، وأهمية الامتحان المقبلين عليه وكيفية تنظيمه ، وكيفية التحضير له ، وعملية التصحيح ودور مراكز التصحيح...

كما يعرفهم بأهمية الجذوع المشتركة ، وتعريفهم بها من حيث المواد والمعاملات والتوقيت ، والشعب المتفرعة عنها.

-أما في الفترة الثانية فيشرح لهم كيفية حساب معدل مجموعات التوجيه ، معدل الإنتقال ، أي إجراءات القبول والتوجيه في السنة الأولى ثانوي وأساليب ومعايير التوجيه ، وعلى ماذا يعتمد مستشار التوجيه والمجلس لاقتراح التوجيه، كما يتم تعريفهم بالجالس التي يتم فيها اتخاذ قرارات التوجيه ، وأعضاء هذه المجالس ودور كل عضو فيها.

كما يوضح مستشار التوجيه دور مجالس الطعون ، وكيفية تقديم الطعن والحالات التي يمكن للتلميذ أن يطعن فيها في قرارات مجالس القبول والتوجيه...الخ

أما في الفترة الثالثة والتي تكون تقريبا في نهاية السنة الدراسية ، فيقوم مستشار التوجيه بشرح المنافذ والتكوينات المهنية التي يمكن للتلميذ في هذا المستوى الإلتحاق بها.

في مرحلة الثانوية: إن الهدف من الإعلام هذه المرحلة هو الوصول بالتلميذ إلى المثابرة والأداء الجيد خلال السنوات الثلاث من التعليم الثانوي ، بعد أن يختار الجذع الذي وجه إليه ، والشعبة التي وجه إليها بد السنة الأولى ثانوي ، والدخول إلى الثانوية يعني التحضير لشهادة البكالوريا.

في السنة الأولى ثانوي: إن هذه السنة بالنسبة للتلميذ حاسمة لمستقبله الدراسي والمهني لسببين هما: ¹

إقباله في نهاية السنة الأولى ثانوي على اختيار تخصص يلائم مؤهلاته الفعلية .
إن اختياره سيحدد شعبة البكالوريا التي سيتمحن فيها ، وبالتالي التخصصات التي يمكنه الإلتحاق بها في التعليم العالي أو في التكوين المهني.

¹ المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

لهذا فدور المستشار هو أن يقدم له الإعلام في ثلاثة (03) فترات طول السنة ، هذا إلى جانب زيارة المستشار في مكتبه عند الحاجة ، وزيارة خلية الإعلام والتوثيق الموجودة بالمكتبة.

الفترة الأولى تكون في بداية السنة الدراسية، حيث يشرح فيها المستشار أهمية هذا الجذع الذي يدرس فيه ، والماد ومواقبتها ومعاملاتها ، الشعب المتفرعة عن هذا الجذع المشترك، مهام مستشار التوجيه ، مهام الأستاذ الرئيسي للقسم ، نظام التقييم ، نظام الدراسة في الثانوية...¹

أما الفترة الثانية فيوضح مستشار التوجيه للتلاميذ كيفية حساب معدلات مجموعات التوجيه ، وما هي المواد المعتمدة في التوجيه لكل شعبة من الشعب المتفرعة عن الجذع المشترك الذي يدرسون فيه ، كذلك إجراءات القبول ومعايير وأساليب التوجيه ، مجلس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي ، أعضاؤه ودور كل منهم، مهام المجلس والكيفية التي يتم من خلالها اتخاذ قرارات التوجيه ، كذلك حالات الطعن ، كيفية دراسة الطعون....

أما الفترة الثالثة فيشرح فيها المستشار ، المنافذ و التكوينات المهنية الملائمة للمستوى الذي هم فيه.

في السنة الثالثة ثانوي²: تعد هذه السنة آخر سنة من التعليم الثانوي ، فيكون اهتمام التلميذ منصب حول شهادة البكالوريا ، فمستشار التوجيه خلال هذه السنة يقوم بتحضير التلميذ نفسيا لاجتياز هذا الإمتحان في أحسن الظروف، بحيث يعرف التلميذ بطبيعة امتحان شهادة البكالوريا وكيفية تنظيم هذا الإمتحان (المواد،المواقيت، المعاملات ، المواضيع، التصحيح ، الملاحظات ، إعلان النتائج.....الخ).

¹ المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

² المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

وفي الحصة الثانية يبين للتلميذ كيفية اختيار التخصصات وإجراءات التسجيل في الجامعة ، أي التكوينات والمنافذ المهنية الجامعية لكل شعبة ، كذلك تزويد التلميذ بعناوين مراكز التكوين المهني..

كما يتخلل خلال هذه الفترات بعض اللقاءات يكون الغرض منها الدعم النفسي للتلاميذ ، وتنظم هذه اللقاءات مع أفواج صغيرة وتكون هناك مناقشات بين التلاميذ يلعب فيها المستشار دور الموجه، ويتبادل التلاميذ الآراء حول كيفية سير الإمتحان والصعوبات التي قد تعترض التلميذ ، مع نصائح حول أساليب المراجعة والتحضير ، للتخفيف من حدة القلق والخوف والتقدم للإمتحان في وضع نفسي أكثر هدوءا وتركيزا.

وعموما فرغم أن نشاطات الإعلام تعد ركيزة عمل مستشار التوجيه ، إلا أنها تتغذى بالمعطيات التي يستقيها من نشاطاته الأخرى ، التي توفر له المادة الإعلامية ، وولاسيما نشاطات التقويم.

عندما يتوجه الإعلام للطاقم التربوي: يمكن للمستشار شرح دوره ، ومهامه في المؤسسة التربوية ، بإبراز أهمية التقويم ، الإعلام والتوجيه من جهة وتبليغ مختلف أعماله من كل المناسبات من جهة أخرى.

عندما يتوجه الإعلام للأولياء: سواء لتحسيسهم أو إعلامهم ، بالإجراءات المعتمدة في القبول والتوجيه قصد إشراكهم ، أو عند حدوث مستجدات، فيمكن تنظيم اجتماعات إعلامية بإشراك أولياء التلاميذ ، أو مقابلات فردية حسب الطلب إن أمكن ، أو استعمال المراسلات الإعلامية.¹

إن نشاطات الإعلام لا توتي ثمارها إذا إتسمت بالظرفية والتسرع ، بل ينبغي أن تتخذ طابعا بيداغوجيا متسلسلا ومترابطا في إطار وضع برنامج سنوي يتضمن أهدافا ومحتويات ووسائل تحقيقها ، ويكون مكيفا لقطاع تدخل المستشار ، على أن تتبع كل عملية بتقويم سيساعد المستشار على إكتشاف النقائص لتداركها وتحسين أدائه.

¹ المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

في مجال التوجيه¹: نجد أن التوجيه والإرشاد في غالب الأحيان متلاصقان ، ويكمل كل منهما الآخر ، وهذا ما ذكره حامد زهران بتعريفه الإرشاد والتوجيه باعتبارهما يشكلان معا ((عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، يدرس شخصيته ويعرف خبراته ، ويحدد مشكلاته ، وينمي إمكاناته ، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية ، والتوافق شخصيا وتربويا وأسريا وزوجيا)).

أما التوجيه كمجال عمل مستشار التوجيه - العمل الميداني - فهو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار ، بهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيهها عمليا وموضوعيا، يتماشى وقدراتهم وكفاءاتهم ، وقد حدد مجال هذا المحور بالنصوص التشريعية التالية التي حددت مهام مستشار التوجيه في هذا المجال ، إلا أنه نجد أن هناك تداخل كبير في محاور نشاطات مستشار التوجيه.

القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13- 11- 1991 الذي حدد مهام مستشار التوجيه جاء في هذا المحور مايلي:

✓ القيام بالإرشاد النفسي التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

✓ إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

✓ المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

✓ يشارك مستشار التوجيه في مجالس الأقسام بصفة استشارية ، ويقدم أثناء إتعاها كل المعلومات المستخلصة من متابعة للمسار المدرسي للتلاميذ.

¹ القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13- 11- 1991

وقد جاءت مجموعة من المناشير لتوضيح كيفية العمل بهذا القرار الوزاري سابق الذكر ،
منها على الذكر لا الحصر:¹

1- المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في 04 - 05 - 1996 المتضمن تطبيق الإجراءات الجديدة للقبول في السنة الأولى ثانوي ، فهذا المنشور يشرح ويبين إجراءات القبول وأساليب ومعايير التوجيه ، كما يذكر المجالس الخاصة بالقبول والتوجيه ، أعضاء هذه المجالس ، مهامها ، دور كل عضو فيها ، حالات التي يمكن تقديم فيها الطعون...

2- المنشور الوزاري رقم 101 / 1241 / 92 المؤرخ في 08 - 04 - 1992 المتضمن قبول وتوجيه التلاميذ بعد الجذوع المشتركة حيث يحث الإدارة على ملء بطاقة المتابعة والتوجيه تم تنصيبها بناء على المنشور رقم 482 المؤرخ في 21 - 12 - 1991 بمساعدة و إشراف مستشار التوجيه.

3- المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي.

4- المنشور الوزاري رقم 41 المؤرخ في 27 - 03 - 2005 المتضمن إجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي حيث يبين هذا المنشور بطاقة الرغبات ، مواد مجموعات التوجيه لكل جذع مشترك ومعاملاتها ، معايير التي يعتمد عليها المستشار لاقتراح التوجيه ، نسبة التلاميذ الذين يمكن تلبية رغباتهم.

5- المنشور الوزاري رقم 06 المؤرخ في 14 - 01 - 2007 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي العام والتكنولوجي. يوضح هذا المنشور كيفية حساب معدلات مجموعات التوجيه للجذعين المشتركين ،

¹ المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

بطاقة الرغبات ، مواد ومعاملات مجموعات التوجيه ، كيفية التحضير لعملية التوجيه ، الطعون وأعضاء لجنة دراسة الطعون....

هناك مناشير كثيرة جدا لا يمكن حصرها في هذا المجال ، لأنه هناك مناشير تأكيدية وتوضيحية ، وهناك مناشير تلغي مناشير سابقة ، ومناشير تعدل وتنظم بعض القرارات أو بعض المناشير... وإلى جانب هذه النشاطات فإن مستشار التوجيه يقوم في هذا المجال بـ: التوجيه المسبق حسب المنشور رقم 18 ، وتتم هذه العملية بعد فترة الامتحانات الفصلية الأول والثاني ، حيث أن مستشار التوجيه يعتمد معدلات معينة يرى أنها معيار الانتقال ، وبذلك يستطيع تحديد التنظيم التربوي ، بمعنى يحدد عدد الأفواج ، وعدد التلاميذ في كل فوج بناء على النتائج الفصلية، وهذا تحضيراً للدخول المدرسي المقبل¹.

تحليل النتائج الفصلية لجميع التلاميذ في مقاطعة تدخله ، حيث يبرز المستشار عدد التلاميذ الذين يتوسم فيهم النجاح والانتقال إلى الصف الأعلى ، كما يبرز نقاط الضعف والقوة لكل مادة ، وبذلك يستطيع تحديد فئة التلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية ، ويحتاجون لحصص استدرابية ، وهذا لجميع مؤسسات مقاطعة التدخل.

الإشراف على بطاقة المتابعة والتوجيه ومعالجتها ، ومتابعتها.

دراسة رغبات التلاميذ والتعرف على خيارات التلاميذ ، واستدعاء التلاميذ الذين وجد أن ميولهم ورغبتهم متناقضة، لمحاولة التحدث إليه والتصحيح لرغبته.

دراسة وتحليل استبيان الميول والاهتمامات، التعرف على ميولات ورغباتهم التلاميذ والمواد المفضلة إليهم.

المشاركة في مجالس الأقسام في ثانوية الإقامة ، وكذلك بإكماليات المقاطعة إن أمكن ذلك، لدراسة واستعراض نتائج التلاميذ ومعالجة النقائص ، حيث يقدم المستشار تحليله للنتائج. المشاركة في مجالس أساتذة الإكمالي وذلك لدراسة واقتراح التوجيه.

¹ سامية زناتة، وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي - وظيفتها وكيفية إنجازها - الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي

والمهني، أيام 19-20-21 ماي 2003 ولاية سكيكدة، ص 2

في مجال التقويم¹: إن عملية التقويم هي أسلوب نظامي، يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها، ويهدف إلى كشف مواطن القوة و الضعف في العملية التربوية ، تداركها وذلك باقتراح البدائل والوسائل ، كما أنه هو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية ، لهذا أصبح ضروريا تدارك الوضع بجعل التقويم في خدمة الفعل التربوي وترشيد واستغلال النتائج لصالح المتعلم.

والتقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية ، التي يقوم بها خلال السنة الدراسية ، بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي ، وإلى رفع المردود التربوي ، وتحسين النتائج ، وذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي قد برمجهما في برنامج السنوي وهي:

دراسة وتحليل نتائج شهادة البكالوريا لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة ، بالمواد والمعدلات العامة ، ومقارنة نتائج شهادة البكالوريا بنتائج التقويم المستمر.

دراسة وتحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة ، بالمواد والمعدلات العامة ، ومقارنة نتائج شهادة التعليم المتوسط بنتائج التقويم المستمر.

الإعداد والتحضير والإشراف وتنشيط الجلسات التنسيقية بين مختلف الأطوار.

متابعة وتقويم عمليتا الدعم والإستدراك حسب ما نص عليه المنشور رقم 319 المؤرخ في 05 - 04 - 1997. الذي حدد دور المستشار بتحديد فئة الذين يحتاجون للإستدراك وتقويم العملية.

إعداد التنظيم التربوي وتقديرات النجاح ، انطلاقا من معرفته الجيدة لنتائج التلاميذ.

هذا ومن دون أن ننسى مختلف النشاطات التقنية غير المبرمجة في البرنامج السنوي لمستشار التوجيه ، والتي تكون خلال السنة الدراسية كمهام ونشاطات ظرفية و طارئة ،

¹ مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم، 58 م.ت.ع.ل 99 /المؤرخة في 14/12/1999 والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه ومتابعتها وتقويمها وإستثمارها.

يكلف بها من طرف الوصاية سواء مديرية التربية للولاية، أو وزارة التربية ، مثل ما ندرسه في الوقت الحالي وهي التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي (متابعة الدعم - المراجعة المحروسة - المذاكرة) وتقييم هذه العملية.

متابعة وتنفيذ وتقييم مشروع المؤسسة . - دراسة رغبات التلاميذ وتعديلها.¹

3. صعوبات عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسة التربوية.

هناك نوعان من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه أثناء أدائه لمهامه نصنفها في:

1. صعوبات معرفية: في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965 ، ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن أكثر من 90 % من العاملين في هذا القطاع هم خريجي أو حاملي شهادات لسانس في علم الاجتماع أو علم النفس، وهؤلاء الخريجين ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه وبالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال.

2. صعوبات مادية²:

أ. ما يتعلق بوسائل العمل: نظراً لأن مستشار التوجيه لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه كجهاز الإعلام الآلي مثلاً، فهو كثيراً ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من حر ماله، من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة نتائج التلاميذ،...إلخ)

ضف إلى ذلك فإن المستشار عندما ينتقل إلى مؤسسات مقاطعته، وتكون أحياناً في أماكن بعيدة عن بعضها وهذا يدفعه للتنقل أيضاً من حر ماله.

¹ المنشور رقم 319 المؤرخ في 05 - 04 - 1997

² أحمد بن صاولة ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر، دراسة ميدانية بولاية عنابة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة عنابة، 1999-2000، ص

ب. اتساع مقاطعة التدخل: نظراً لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ، حيث يتكفل بسنوات 7، 9، 1، 2 ثانوي، 3 ثانوي، ضف إلى ذلك فهو يهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى كل هذه المؤسسات، أدى ذلك إلى تشتت قدراته ونشاطاته والتقليص من فعاليتها.¹

إن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل على تقديم كل الخدمات التي تساعد التلميذ في مساره الدراسي والمهني، حيث يساعده في اختبار الفروع المناسبة وفق ما يناسب إمكانياته الدراسية وميوله واستعداداته، كما يعمل على إدماج التلميذ في محيطه الدراسي من خلال عمليات الإعلام والتوجيه والتقويم.

ويساعده على تقييم ذاته وتقبلها كما هي، واكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار السليم في شأن مشروعه الدراسي والمهني.

¹ حصيلة التقارير السنوية للسنة الدراسية 2013/2012، وزارة التربية

خلاصة

في ميدان التربية ظهر مفهوم الاتصال التربوي الذي يمثل مجالاً من مجالات الاتصال بمعناه العام ، ويعتبر تفاعل لفظي أو غير لفظي بين مرسل ومستقبل حول رسالة ذات مضمون تربوي ، بهدف نقل خبرات أو تحقيق أهداف تربوية محددة. "

ويأتي مصطلح الاتصال التعليمي ليمثل أحد المجالات الفرعية للاتصال التربوي ، ويهدف إلى نقل خبرات معرفية- عقلية، نفس حركية، ووجدانية -مرغوبة إلى المتعلم، ومن خلال التربوي ظهرت الحاجة الى مستشار التوجيه الذي يتجلى دوره في الاتصال بالتلاميذ من اجل توجيههم وارشادهم.

الفصل الثالث :

المهام التربوية الاتصالية لمستشار

التوجيه في احتواء ظاهرة التسرب

المدرسي

تمهيد

المبحث الأول : ماهية التسرب المدرسي

المبحث الثاني : مهام مستشار التوجيه التربوي في العملية الاتصالية التعليمية

المبحث الثالث: الدور الاتصالي لمستشار التوجيه في احتواء ظاهرة التسرب

المدرسي

خلاصة

تمهيد

من المظاهر التي طفت علي السطح منذ سنوات ظاهرة الهروب المدرسي والتسرب لفترات طويلة فقد اتسع في الآونة الأخيرة نطاق ظاهرة التسرب الدراسي خاصة في دول العالم النامي التي تعاني شعوبه من أوضاع اقتصادية متردية لا تسمح بتوفير تكاليف التعليم, وتعاني أنظمتها التعليمية من الجمود والتخلف وعدم كفاءة الموارد البشرية, وهذه الظاهرة لها انعكاسها الخطير, فهي كالقنبلة داخل هذه المجتمعات فانتعاشها يؤدي لزيادة الأمية وضعف الإمكانيات البشرية والتدهور الأخلاقي وغيرها من المشكلات الاجتماعية, ومن هذا المنطلق يتدخل مستشار التوجيه من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

المبحث الأول: ماهية التسرب المدرسي

يعتبر التسرب المدرسي معرقلا لسير وتطور العملية التعليمية والتربوية، وهذا ما سنتطرق له في هذا المبحث من خلال التعرف على التسرب الدراسي، وأسباب وأنواع التسرب.

1. تعريف التسرب المدرسي

لغة: يعني سرب، سريا، ويقال تسرب أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية في سرية.

السارب هو الهائم على وجهه على غير هدى سرب الإناء) سال مافيه من الماء.¹

إصطلاحا: هو إنقطاع التلميذ عن المدرسة إنقطاعا نهائيا قبل أن تتم المرحلة الإلزامية²

لقد تعددت واختلقت مفاهيم التسرب المدرسي باختلاف المجتمعات وذلك تبعا للقوانين والسياسات والأنظمة التعليمية السائدة في كل بلد، حيث وردت تعاريف كثيرة للتسرب نذكر منها مايلي:

المقصود بالتسرب: هو ترك التلاميذ للمدرسة لعامل أو لمجموعة عوامل قبل إكمالها مرحلة الدراسة.³

عرفته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنه: ترك التلميذ للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية، مما يسبب إهدارا لطاقات المجتمع المستقبلية⁴

أما عمر عبد الرحيم نصر الله: فقد أشار على أنه إنقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن يتم المرحلة الإلزامية. وعليه فالمتسرب هو الطالب أو المتعلم الذي يترك المدرسة لسبب من الأسباب الكثيرة وخصوصا تدني التحصيل الدراسي التي من الممكن أن

¹ إبن منظور، لسان العرب (إصدار المجلد السادس) لبنان، بيروت: دار صادر ، 1997 : 356

² عبد الحميد محمد علي، منى إبراهيم فرشي، التسرب التعليمي، القاهرة، طيبة للنشر والتوزيع ، 2009 : 13

³ محمد حسن العماير ، المشكلات الصحفية السلوكية والتعليمية والأكاديمية مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط 2 ، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2002 : 147

⁴ الهميم سعد بن محمد علي ، الخصائص الاجتماعية للتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب المدرسي(رسالة ماجستير منشورة في العلوم الإجتماعية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية: الرياض ، 2010 : 25

يصطدم بها خلال التعليمية وقبل نهاية هذه المرحلة أي أنه يترك المدرسة قبل الأوان والوقت المحدد لإنهاء المرحلة التعليمية بنجاح، أو بأي شكل من الأشكال.¹

وعرفه حسان محمد حسان: أن التسرب المدرسي يتمثل في أن نسبة لا بأس بها تنقطع عن التعليم في المرحلة الأولى في منتصف الطريق، بحيث أنها تنتفع بموقع في تعليم المرحلة الأولى ثم تكمل الطريق إلى نهاية المرحلة، وبذلك لا تتوفر الفرصة المناسبة لإكمال الإعداد التربوي، وهي بذلك تخرج غير مزودة في الغالب بالأساسيات الضرورية²

2. أسباب التسرب المدرسي

نذكر على الخصوص ما يلي:

- قد يترك التلميذ المدرسة للعمل من أجل إعالة أسرته.
- قد يترك التلميذ المدرسة لعجزه عن توفير المال اللازم لإكمال دراسته.
- فشله الدراسي المتلاحق و عدم قدرته على مجاراة أقرانه.
- كثرة الغيابات عن المدرسة.
- كثرة الرسوب تؤدي إلى التسرب من المدرسة.
- استخدام بعض المعلمين للعقاب بأشكالها المختلفة.
- عدم شعور التلميذ بتشجيع المنزل لإكماله الدراسة.
- كره التلميذ للمعلم.
- كره التلميذ للمدرسة لما تفرضه من أنظمة وقوانين يراها تحد من حريته.
- قد يترك التلميذ المدرسة لظروف اجتماعية المستوى الثقافي للأسرة , الخلافات الزوجية.
- عدم تقبل المعلمين للتلاميذ الضعفاء في دراستهم.
- عدم تقبل التلاميذ للمناهج الدراسية لخلوها³.

¹ عبد الله سهو ناصر، التسرب في التعليم: الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، د ط، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ، 2004 : 20

² حسان محمد حسان وآخرون، الأصول الاجتماعية للتربية، كلية التربية جامعة عين شمس ، 1990 : 61

³ محمد حسن العميرة، مبادئ الإدارة المدرسية (المجلد 1). الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص 148

وهناك عدة اسباب اخرى نذكر منها:

أ - الأسباب التربوية:

الرسوب يعتبر من أهم أسباب التسرب الرئيسية حيث أن متوسط الفترة التي يقضيها المتسربين في الصف الواحد

أكثر من الفترة التي يقضيها المستمرون فيه .¹

-الأهداف : إنعدام وضوح أهداف التعليم وأهداف المناهج الدراسية ،في أذهان المعلمين وأذهان أولياء الأمور يؤثر في تسرب التلاميذ.

ويظل الهدف الأساس ي هو تعلم الكتابة والقراءة والحساب وهذا يعني عدم وضوح الأهداف وعدم العمل على تحقيقها يؤثر بشكل مباشر على تسرب التلاميذ.

محتوى المناهج :وتتمثل في المواد المدرسية التي تدرس في المدرسة فإذا كانت المواد المدرسية تركز على تعلم بعض المعلومات ولاتفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة الإنسانية في البيئة

بالنواحي الصحية والفكرية والجسمية للتلاميذ، فإن البقاء في المدرسة يصبح مملا .²

وكذلك طول المناهج، كثرة المواد المقررة وصعوبتها، عدم ارتباط المنهج ببيئة الطالب تؤثر بشكل كبير على التلميذ.

ومن الناحية التربوية إذا كانت بنية المناهج وتسلسلها لا يقوم على أساس سليم فإن التلاميذ يواجهون صعوبات عديدة في تعلمها مما يدفع بعضهم إلى ترك الدراسة، إما خوفا من الرسوب لعدم استطاعتهم المتابعة وكذلك عدم تلبية المنهج لاحتياجات التلميذ ومراعاة ميولهم.

طرق التدريس: إن طرق التدريس العميقة التي تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي تلقي عبئا ثقيلا على بعض التلاميذ تجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرون المدرسة.

¹ عبد العزيز المعاينة، مشكلات تربوية معاصرة (المجلد .) 1 عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 92

² محمد حسن العمارة، مرجع سابق ، ص 96

كذلك عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلاب، وافتقار عنصر التشويق في تقديم الدرس.

كفاءة الإدارة المدرسية : - ترتبط ظاهرة التسرب بالإدارة التعليمية ارتباطاً وثيقاً، التي أثبتت أن عدم

اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات التلاميذ هو العامل المهم في عزوف التلاميذ عن المدرسة. • وضعف الإدارة المدرسية يؤدي إلى استهتار التلميذ وعدم اهتمامه بمتابعة دروسه كما أن رفقاء السوء لهم تأثير واضح على سلوك التلميذ داخل المدرسة مما يفوت عليه الكثير من الدروس المدرسية وعدم استيعابه لها يؤدي إلى الفشل.

• وهذا ما توصلت إليه دراسة "عابدين" 2001 والتي أكدت أن الإجراءات المستخدمة لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي غير كافية في الإدارة المدرسية.

• عدم توفير الإدارة المدرسية الكتب المدرسية.

• كثرة كثافة الفصل الدراسي.

• قلة الأنشطة اللاصفية.

التقويم: يشمل جانبين:

• تقويم المناهج ذاتها وتقويم نتائج هذه المناهج.

• تقويم المناهج: يؤدي إلى تحسينها وتطويرها عن طريق مكوناتها لتكون وسيلة لجذب

التلاميذ إلى الدراسة أما تقويم نتائج هذه المناهج يكون من خلال تقويم مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التربوية، فإذا

اركز التقويم على الجانب المعرفي، دون الجانب الأخرى يكون في الغالب قاصر

وبالتالي يؤثر على نتائج التلميذ لأنه يقتصر على الجانب المعرفي فقط دون الجانب الأخرى.¹

¹ سعد بن محمد علي الهميم ، مرجع سابق ، ص 33 - 30

أ-أسباب تعود للتلميذ ونفسيته:

- تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم.
- عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم في نظره.
- عدم تكيف التلميذ مع جو المدرسة لأمر ما.
- عدم المبالاة بأعمال المدرسة.
- بع ض الأسباب النفسية يعاني منها التلميذ قد تؤثر على سيره في الدراسة وتمثل في:
ازدواجية الشخصية، أو فقدان توازن الشخصية : كالانطواء، والخجل والكذب والتظاهر.

ب -الأسباب الأسرية:

-تعدد الزوجات : إن زواج الأب لأكثر من مرة أحيانا يخلق خلافات عائلية، تؤدي إلى تفكك أسري وإلى عدم الاستقرار لدى الطالب نتيجة تعاطف الأب مع البيت الأول أو الثاني فيصبح التلميذ مشتت الأفكار شارد الذهن.

-نقص المعلومات : فكثير من الأسر تمتنع عن البحث عن معلومات دقيقة حول التلميذ في المدرسة وسلوكه وتصرفاته مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي وتكرار الرسوب ثم التسرب.

التفكك الأسري : فالطلاق له أثر سيء، وخطير في بنية المجتمع ككل وفي تشتت الأبناء وضياهم النفسي بين الأبوين يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ثم التسرب¹.

ت -الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

➤الزواج المبكر يخص هذا الجانب الإناث أكبر من الذكور نتيجة للخطوبة أو الزواج المبكر وتنتشر هذه الظاهرة بصورة أكبر في القرى والأرياف.

➤قد يعارض الآباء متابعة أولادهم التعليم خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي كما أنه هناك معارضة من بعض الآباء على تعلم البنات والوصول إلى مستوى تعليمي معين.

¹ احمد اوزي،المراهق والعلاقات العامة(المجلد .) 1 مصر :دار النشر والناشرونوالموزعون، 2004 ، ص 33

➤ انخفاض المستوى الثقافي للأسرة وانتشار الأمية بين الآباء والأمهات يؤثر على عدم استجابة التلميذ للحياة المدرسية مما يؤدي إلى تسربه وذلك من خلال عجز الآباء عن دفع الرسوم وثمان الكتب.

➤ انخفاض مستوى المعيشة يؤثر بدوره على السكن والغذاء والصحة وكل هذا يؤدي بدوره إلى خفض مستويات التحصيل والعجز عن متابعة الدراسة.

➤ تشغيل الأبناء غربة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة.

➤ واثراً انخفاض المستوى الصحي كذلك أثر المناخ الثقافي العام في البيئة على الإقبال على التعلم والاستمرار فيه¹

ث - الأسباب الثقافية:

التقدم في الاتصالات: فالتقدم في الاتصالات دون شك فإنه يؤثر على الثقافات من قريب أو بعيد وبالتالي تشكل خطراً على النسق الثقافي والقيمي في البلاد مثال: استخدام نظام الإنترنت صورة خاطئة.

فالدور السلبي لاستخدام التقنية يؤثر على التلميذ بشكل كبير وذلك من خلال ما تكونه من روح ونبذ وكره للتعليم وشرذم الذهن.

القنوات الفضائية: شهد مطلع التسعينات تزايداً في القنوات التلفزيونية والفضائية والتلفزيون أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد، وعلى هذا يشكل وصول هذه القنوات حدثاً اجتماعياً قاد إلى تأثيرات واسعة النطاق على جميع الأصعدة وكان التسرب نتيجة لذلك التأثير وذلك باعتبارها مغريات تلهي التلميذ عن الدراسة²

3. أنواع التسرب المدرسي

قد ميزت إحدى الدراسات بين شكلين من التسرب هما:

¹ الطيب احمد محمد، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها (المجلد .) 1 الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث ، 1999، ص 205

² عبد الحكيم محمود الصافي و سليم محمد قارة، تعليم الأطفال في عصر الإقتصاد المعرفي (المجلد .) 1 عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 55

- التسرب المؤقت: هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر وما يلبث أن يتحول إلى إنقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلاميذ من المدرسة.
- التسرب الدائم: الذي يعني هجر التلميذ للمدرسة كلياً.
- وثمة تصنيف آخر للتسرب. حيث يميز بين ثلاثة أشكال من التسرب هي:
 - التسرب من الالتحاق أو التسرب اللاإرادي: والذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي عن قدرة التعليم على الإستيعاب، ووجود فارق معدلات إلتحاق الإناث والذكور بالتعليم الابتدائي وجود فارق آخر بين معدلات الالتحاق بالقرى والنجوع الصغيرة عنه في المدن الكبرى.
 - التسرب الشائع: وهو تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.
 - التسرب المرحلي: وهو النوع الذي يبدو واضحاً في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم سواء الابتدائية أو غيرها¹
- فئات المتسربين في الجزائر:** قد نميز في بلادنا الجزائر بين ثلاث فئات من التسرب المدرسي وهي:
 - الفئة الأولى: وهم أولئك الذين تخلوا عن دراستهم بمحض إرادتهم قبل بلوغهم السن الإلزامي (16) سنة.
 - الفئة الثانية: وهم أولئك المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة، بعد بلوغهم سن (16) سنة فأكثر بسبب نتائجهم الدراسية، حيث يتم إقصاؤهم من المدرسة.
 - الفئة الثالثة: وهي تخص مختلف المستويات لأولئك الذين ينقطعون عن الدراسة الأسباب مادية في أغلب الأحيان، لأنهم ينتمون إلى أوساط اجتماعية معوزة حتى وان كانت نتائجهم الدراسية مقبولة¹

¹ علي السيد محمد الشخي ، علم الاجتماع في التربية المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002 ، ص 352 -

التسرب في مرحلتي المتوسط والثانوي: يعد التسرب من المدارس في مختلف المراحل التعليمية من أهم المشاكل التي يواجهها النظام التربوي في معظم دول العالم، ولقد أصبح من الظواهر التي تعتبر مؤشرا على مدى فعالية النظام، التربوي التعليمي ونجاحه، كما يعد عاملا من العوامل التي تحول دون تقدم التعلم. وفي ها العنصر سنتطرق إلى الحديث عن التسرب المدرسي في مرحلتي المتوسط والثانوي:

أ. التسرب المدرسي في مرحلة المتوسطة:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة هامة في حياة التلميذ، فهي آخر مرحلة إلزامية في بلادنا والتي يتم من خلالها تحديد مصير التلميذ المدرسي والمهني من خلال إختياره وتوجيهه لجذوع السنة أولى ثانوي، وهي مرحلة تدوم الدراسة فيها (04) سنوات، تنتج بشهادة التعليم المتوسط التي تسمح للتلميذ الانتقال إلى الثانوية، إذا فهي سنة مصيرية في حياة التلميذ، فإما أن ينجح وينتقل، واما يرسب في طرد، وهذا ما يعرضه للقلق والخوف من الفشل.

كما تتزامن هذه المرحلة مع مرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ والتي تشهد تغيرات بيولوجية ونفسية تؤثر على حياة التلميذ وتحصيله الدراسي، باعتبارها مرحلة حرجة مشحونة بالأزمات التي ترافق عملية تأكيد الذات، حيث يصبح التلميذ في هذه المرحلة أقل دافعية للتعلم، وأكثر ميلا للتذمر، وأكثر اهتماما بفترات الراحة والألعاب الرياضية منه بالمدرسة والعمل المدرسي، وقد يبدي أحيانا كرهه للأستاذ ليمتد إلى المدرسة ككل، فتسربه في هذه المرحلة قد يعرضه للإحراف.

بالإضافة إلى عدم توافق المناهج الدراسية مع احتياجات واهتمامات التلميذ، بل هي قائمة على أسس تقليدية بعيدة عن الواقع وعن فهم المراهق وحاجاته وميولاته وصعوباته التكيفية، حيث دلت إحدى الدراسات على أن (87 %) من التلاميذ أكدوا أن ما يرغبون في تعلمه هو

¹ سيسبان فاطمة الزهراء ، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب: دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 ، الجزائر، 2016

مواد تفيد في تنمية الذات، وفي الإعداد للمهنة، لذا أصبح من الضروري تحسين المناهج المدرسية وتكييفها لاهتمامات التلاميذ¹

وهذا ما أكدته دراسة ستارن ، التي أفادت بأن البرامج الدراسية الناجحة تجمع بين التعليم الأكاديمي والتدريب المهني، وتؤكد على أهمية التعليم الفردي وتوظيف هيئة تدريسية تستجيب لحاجات ومشكلات التلاميذ النفسية والتربوية والاجتماعية²

ب التسرب المدرسي في مرحلة الثانوية: -

مرحلة هامة بالنسبة للتلاميذ، حيث تكون نهايتها مقترنة بإمتحان شهادة البكالوريا الذي يحدد مصير الطلبة، إما التوجه إلى الجامعة، ومواصلة مشوارهم الدراسي في حالة النجاح، و إما التوجه إلى العمل والانقطاع عن الدراسة في حالة الفشل، وهناك من التلاميذ من ينقطع قبل نهاية المرحلة ويتوجه إلى سوق العمل باعتبار أنه أصبح قادرا على العمل ليلبي حاجاته الشخصية³

¹ الدليمي طه حسين، عبد الهاشمي عبد الرحمان، المناهج بين التقليد والتجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص108

² النتل شادية أحمد، التسرب في المدرسة في الأردن، دراسة تحليلية، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل ، 1991 ، ص 496

³ بن عيسى رابح، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين، مذكرة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة. ، 2015 ، ص

المبحث الثاني: مهام مستشار التوجيه التربوي في العملية الاتصالية التعليمية

إن الخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني تتطلب استخدام وسائل وأدوات التي تساعده في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المناسبة ، و من أهم الوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه و الإرشاد في مجال عمله و التي تتمثل فيما يلي :

1. المقابلة :

يعرفها سترانج عبارة عن علاقة مواجهة و دينامية بين المسترشد الذي يطلب مساعدة لتنمية استبصاره بنفسه مما يساعده في تحقيق ذاته و بين المرشد النفسي الذي لديه القدرة على تقديم تلك المساعدة في مكان و زمن محددين كما تعرف على أنها محادثة بين القائم بالمقابلة و المستجيب و ذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب .¹

كما تبرز أهمية المقابلة في كونها مصدرا كبيرا للبيانات و المعلومات فضلا عن كونها أداة للتبصر والنوعية و التفاعل الديناميكي .

كما تظهر عناصر المقابلة فما يلي :

أ_ **المواجهة** : بمعنى أنها تتم وجها لوجه بين المرشد النفسي و المسترشد ، و بالتالي لا نعتبر المحادثة

التليفونية أو الرسائل البريدية من أنواع المقابلة .

ب_ **المكان** : قد يتم إجراء المقابلة في مكان خاص مثل مركز الإرشاد النفسي ، أو تتم في المدرسة ، وفي كل الأحوال يجب تخصيص غرفة خاصة للمقابلة يتوفر فيها الشروط الصحية التي تشعر المسترشد

بالراحة و الأمان ، و من هذه الشروط :

التهوية و الإضاءة الجيدة و نظافة المكان .

¹ حسام محمد مازن، أصول مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ،

ج- **تحديد الفترة الزمنية** : يدرك المرشد النفسي أهمية تحديد المقابلة ، و الفترة الزمنية التي تستغرقها كل جلسة ، ومن المهم الالتزام بالمواعيد من قبيل المرشد النفسي و المسترشد لأن هذا يؤكد على جدية العملية الإرشادية ، و احترام كل طرف للآخر .

و يرتبط بتحديد الفترة الزمنية تحديد مراحل المقابلة و هي ثلاث مراحل :

- **الافتتاح** : و تستغرق هذه المرحلة دقائق قليلة و تقع المسؤولية على المرشد النفسي في البدء في الحديث ثم يبدأ المسترشد في المشاركة .

- **البناء** : و هو موضوع الجلسة ، و لذلك تستغرق هذه المرحلة معظم زمن الجلسة.

- **الإنهاء** : الهدف منها تلخيص ماتم التوصل إليه و التمهيد للجلسة التالية .

و تستغرق هذه المرحلة دقائق قليلة .

2-الملاحظة :

كما تعرف على أنها مشاهدة الوضع الحالي للعميل و تسجيل كل موقف من مواقف سلوكه ، و تشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ، و مواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعها في اللعب و العمل ، و السفرات و الاحتفالات و في مواقف الإحباط و المسؤولية الاجتماعية ، بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى و هدف في حياة العميل¹.

كما تعرف أيضا على أنها " هي المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عنها ، و الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أفق المعلومات"² و من أهداف الملاحظة :

_ تسجيل المعلومات عن الوضع الحالي للمسترشد في جانب أو عدة جوانب من سلوكه و من خلالها يتم التحقق من صحة الفروض المتعلقة بسلوكه .

¹ محمد أحمد إبراهيم سغان، العملية الإرشادية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ، 2005 ، ص 57

² عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي** ، ط 1، مكتبة الشاع للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر، 1996،

__ تسجيل التغيرات الكمية و الكيفية التي في سلوك المسترشد نتيجة لعاملي النضج و التعلم

__ تحديد العوامل التي يمكن أن تحرك سلوك المسترشد في مواقف معينة .

__ تحديد شكل و مستوى التفاعل الاجتماعي للمسترشد في مواقف طبيعية .

__ تحديد علاقة سلوك المسترشد الدال على المشكلة بأنماط سلوكية أخرى .

__ تحديد العلاقة التأثيرية بين سلوك المسترشد و بين سلوكيات أشخاص آخرين لهم تأثير

عليه مثل :

الوالدين و المعلمين و الأصدقاء و غيرها من أدوات البحث التربوي هناك عدد من المزايا

التي تجعلها فعالة ، و من هذه المزايا نذكر منها :

__ درجة الثقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في

الأدوات الأخرى .

__ كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في الأدوات

الأخرى.

__ تتيح الفرصة لمشاهدة السلوك في مواقف طبيعية غالبا ، و بالتالي فإن المعلومات التي

نحصل عليها بالملاحظة قد تكون أفضل من قياس السلوك اللفظي أو قياس السلوك من

خلال الاختبارات الأخرى .

__ الملاحظة أداة مناسبة مع الأفراد الذين لديهم مشكلات القلق الاجتماعي ولا يستطيعون

التواصل مع الآخرين مثل : حالات العزلة الاجتماعية ، و رهاب التحدث أمام الآخرين.¹

و من عيوب الملاحظة :

__ التكلفة العالية المادية اللازمة لتجهيز أدوات التسجيل أو نقلها من مكان إلى مكان آخر .

__ قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا سواء في مرحلة الإعداد ، أو في مرحلة التنفيذ بدءا من

القيام بالملاحظة إلى تفسير ما نلاحظه ثم اتخاذ قرار في ضوء هذا التفسير .

¹ عبد الله محمد الشريف، نفس المرجع ، ص 59

_ نظرا لأن الملاحظ قد يسقط مشاعره و أفكاره على سلوك المسترشد ، فقد يعيها تحيزات من يقوم بالملاحظة ، و قد تتأثر الملاحظة بالمعلومات السابقة المتوفرة لدى الملاحظ عن المسترشد.

_ نظرا لأن التفسير العلمي يتطلب جمع معلومات عن كل جوانب السلوك بما فيه السلوك الظاهر والسلوك غير الظاهر ، فإن هذا يصعب تحقيقه باستخدام الملاحظة بمفردها حيث يصعب تغطية جوانب

السلوك أو ملاحظة السلوك غير الظاهر .

_ بعض المسترشدين يرفضون أن يكونوا تحت الملاحظة ، أو عندما يشعرون أنهم تحت الملاحظة يغيرون من سلوكهم¹.

3- الاختبارات النفسية :

تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد ، و في التشخيص و يمكن الاستفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك .

و تعد الاختبارات النفسية وسيلة أساسية بالنسبة لمستشار التوجيه في جمع المعلومات الخاصة بكل تلميذ خلال مساره الدراسي².

و من شروط الإختبار الجيد :

الموضوعية : و المقصود بها أن أسئلة الإختبار لها المعنى نفسه عن مختلف أفراد العينة من ناحية ومن ناحية أخرى عدم إختلاف المصححين في تقدير الإجابات عن أسئلة الإختبار .

_ الصدق : و المقصود به أنه يقيس ما وضع لقياسه

¹ محمد الشريف ، مرجع سابق ، ص60

² طه عبد العظيم ، حسيني، الإرشاد النفسي ، ط 1 ، دار الفكر للنشر ، الأردن ، 2004 ، ص 196

_ الثبات : أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة . و يشير

الثبات إلى ناحيتين :

_ أن وضع الفرد أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهريا إذا أعيد تطبيق الاختبار عليه تحت ظروف متشابهة .

_ مع تكرار تطبيق الاختبار ، نحصل على النتائج لها صفة الاستقرار .

و تتمثل أهداف الاختبارات النفسية في :

معرفة جوانب الشخصية الإنسانية بصيغ كمية

اكتشاف جوانب القوة و الضعف في الفرد من خلال الأرقام المحصل عليها .

الكشف عن الفروق بين الأفراد في قدراتهم و من ثم وضع كل فرد في المكان المناسب له

تشخيص الاضطرابات الانفعالية

تشخيص الضعف العقلي

قياس الاستعدادات و الميول¹

4 - دراسة الحالة :

هي نوع من الدراسات الوصفية ، تزودنا ببيانات كمية و كيفية عن عوامل عديدة تتعلق بفرد

أو مؤسسة أو عدد قليل من الأفراد و حالات محددة² .

كما يعرفها حامد زهران " أن دراسة الحالة وسيلة لتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات

عن المسترشد و هي أكثر الوسائل شمولاً و تحليلاً " .

حيث يرى "زهران" أن أهداف دراسة الحالة هو تجميع المعلومات حول المسترشد و تنظيمها

وتركيبتها و تحليلها و تنسيقها و الربط بينها ، للوصول إلى تشخيص دقيق للحالة ، ثم تقديم

الخدمات المناسبة له .

¹ محمد أحمد إبراهيم سغان، العملية الإرشادية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر، 2005 ، ص 99

² مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي ، أكاديمية الدراسات العالمية ، غزة ، فلسطين، 2003 ، ص 20

و تستخدم دراسة الحالة لعدة أغراض منها :

_ زيادة فهم التلميذ لنفسه

_ و لأهداف تعليمية تربوية

_ مساعدة الآباء و المعلمين على فهم التلميذ

_ معرفة الفروق الفردية و جوانب القوة و الضعف عنده

_ تقديم الخدمات التي يحتاجها لمساعدته على النمو .

و من مميزات دراسة الحالة :

_ تعطي تصورا شاملا مترابطا عن الشخصية

_ تهتم بدراسة شخصية المسترشد من منظور نمائي تفاعلي .

_ يمكن استخدامها كمهجع يتم من خلاله تنفيذ إجراءات العملية الإرشادية بداية من التشخيص ثم العلاج.

_ يستخدمها المرشد النفسي لتقييم كفاءته المهنية ، كما تستخدم في التدريب الإرشادي للمرشدين المبتدئين و من الصعوبات التي تواجه دراسة الحالة :¹

_ عامل الوقت : و المقصود به هو الوقت المستفيد في جمع المعلومات .

_ المعلومات المستهلكة : و المقصود بها أنها صعوبة الحصول على المعلومات تختص بحالة المسترشد في بداية حياته ، أو أن المعلومات التي نحصل عليها قد تكون مشوبة بالتحريف أو التزييف أو الشك ، نتيجة لتغيير الأماكن التي عاش فيها المسترشد ، أو تغير الأشخاص الذين كانوا محيطين به . أو رواية الأحداث و تسجيلها بواسطة عدد متنوع من المختصين .

_ المعلومات المجردة : و المقصود بها أنها استخدام المعلومات عن المسترشد بمعزل عن مشاركته الفعلية و الإيجابية في تدعيمها بمشاعره تجاهها و أحاسيسه حولها و انفعالاته بها

¹ محمد أحمد إبراهيم سغان، مرجع سابق ، ص 100

و اتجاهاته نحوها ، وتصوراتها عنها ، مثل هذه المعلومات تصبح جوفاء ولا يرجى منها أي نفع.¹

5 _ السجل المجمع :

هو عبارة عن سجل يشمل معلومات عن التلميذ منذ دخوله لقسم الأولى ابتدائي حتى نهاية المرحلة الثانوية ، و يحتوي على بيانات عن الحياة الاجتماعية ، الدراسية ، النفسية ، الاقتصادية للتلميذ ، بالإضافة إلى مراحل الدراسة ، و يعتبر السجل المجمع إذا ما أحسن استخدامه أداة تحتوي على جميع المعلومات عن التلميذ ، مما يساعد على علاج نقاط الضعف²

من مزايا السجل المجمع :

- _ يعتبر من أهم الوسائل التقنية التي تساعد على تتبع تاريخ الفرد لفترة طويلة .
- _ إن المعلومات التي تسجل فيه ، لا تسجل تحت تأثير ظرف واحد أو موقف معين بل هو نتاج تسجيل متتابع يغطي حياة الفرد و يقلل من ذاتية الباحث .
- _ تعدد مصادر المعلومات في السجل بتعاقب عليه مدرسون و مرشدون متعددون يضمن لنا صدق السجل ما دامت هناك تعليمات محددة و تعريفات إجرائية للجوانب المقاسة.³
- _ يحتوي على جميع المعلومات اللازمة التي توضح تقدم الفرد و تطوره خلال فترة زمنية .
- يصاحب الفرد في نموه و في تنقله من مكان إلى آخر . و لذلك فهو يعتبر مصدر رئيسي للمعلومات .
- _ يحتوي على جميع المعلومات التي تم جمعها بالوسائل الأخرى مما يعطي صورة شاملة عن الفرد.

¹ محمد أحمد إبراهيم سغان، مرجع سابق، ص: 82

² الغامدي فهد إبراهيم، واقع الإرشاد التربوي ، رسالة ماجستير، علوم تربية، السعودية، 1997 ، ص 98

³ ابراهيم طيبي، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ، الجزائر ،

_ يساعد الفرد على التخطيط السليم لمستقبله . و يظهر له أسباب الصعوبات المتعلقة بسلوكه و كذلك يساهم في تحديد نواحي القوة و الضعف لديه .

ينمي العلاقة بين البيت و المدرسة نظرا لما تتطلبه تعبئة السجل من الوقوف على العوامل المنزلية المؤثرة أو نتيجة للتقارير المرسلة بناء على هذا السجل .

و من عيوب السجل المجمع :

_التفسير الخاطئ لبعض المعلومات التي يتضمنها السجل المجمع.

_اكفاء الباحث بالسجل المجمع و إهماله للوسائل الأخرى لجمع المعلومات مما يضيع عليه فرصة الاستفادة من بعض الوسائل الهامة في عملية التوجيه و الإرشاد.¹

6 _ التقارير السردية :

و يعرف بأنه تقرير يحتوي وصفا لأنماط مميزة من سلوك الفرد في عبارة تصور ما حدث دون تقييم للسلوك نصف مظهرا من مظاهر السلوك :²

و له أنواع منها :

_ التقارير التي تقدم وصفا موضوعيا لحادث سلوكي معين (و هي أكثر الأنواع قبولا)

_ التقارير التي تقدم وصفا للحادث ثم تتبعه بتفسير له مع بعض التوصيات التقارير التي يختلط فيه الوصف مع التفسير.³

_ بطاقة الرغبات : و هي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط و تلاميذ السنة الأولى ثانوي وهذه البطاقات توجد في كل مؤسسة تربوية و توزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ

¹ ابراهيم طيبي، نفس المرجع ، ص 163

² كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، 1999 ، ص 106

³ سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية و أساليبه الفنية و تطبيقاته ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 87

الفصل الثالث: المهام التربوية الاتصالية لمستشار التوجيه في احتواء ظاهرة التسرب المدرسي

لهذه البطاقة يقدمها لوليه و يقوم بملئها بالتشاور معهم ، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس فيها.¹

إن التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة يخطوها التلميذ في مساره التعليمي المعد لمساره المهني المستقبلي لذا لا بد من تحسيسه بأهميتها و حمله على التعامل معها بمساعدة أوليائه بكل ما تتضمنه وتتقضىه من جدية و مسؤولية .

و على هذا الأساس توضع بطاقة الرغبات في متناول التلاميذ وتملاً من طرفهم بالتشاور مع أولياء أمورهم خلال الفصل الثالث متوسط ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق منها توجيه التلميذ و إرشاده و مرافقته في بناء مشروعه الشخصي المستقبلي و في هذه البطاقة يعبر التلميذ عن الجذع المشترك الذي يرغب فيه لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي .

و عليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى كل من الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي و التكنولوجي وفق ترتيبهم على أساس رغباتهم الأولى لتلبية ما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في مؤسسة الاستقبال و على هذا الأساس يكون من الضروري مراعاة مايلي :

- ضرورة اعتماد إستراتيجية للتوجيه المدرسي تتماشى مع التنمية الوطنية المخططة و مع خطط الإصلاح البيداغوجي .

- ضرورة اعتماد الأساليب البيداغوجية في عملية التوجيه المدرسي و الامتناع عن اللجوء إلى التوزيع العشوائي الآلي للتلاميذ على الأفواج التربوية .

- ضرورة التوفيق العقلاني بين متطلبات التخطيط التربوي و إمكانيات الاستقبال والتأطير من جهة ورغبات التلاميذ و إمكانياتهم العلمية الحقيقية بالنظر إلى متطلبات الجذع المشترك المعني من جهة أخرى.²

¹ ربال فائزة، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و تأثيرها على التوجيه المدرسي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم

الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجزائر، 2005 ، ص 92

² ابراهيم طيبي، مرجع سابق، ص 116

المبحث الثالث: الدور الاتصالي لمستشار التوجيه في احتواء ظاهرة التسرب المدرسي

وجود مستشار التوجيه في المدرسة مهم جدا، ويساعد على حل الكثير من المشاكل التي من الصعب على مدير المدرسة أو المعلم، التوصل إلى أسبابها لعدم الثقة بينهما وبين التلاميذ، الثقة التي من دونها يصعب معرفة الأسباب الحقيقية ووضع حلول مقبولة وإيجابية لها، من وظائف مستشار التوجيه مساعدة مدير المدرسة، والمعلم بالتركيز على التلاميذ الذين توجد لديهم مؤشرات معينة تشير إلى أنهم معرضون للتسرب أو المتسربون فعلا الذين قاموا بزيارته ولاحظ عليهم إشارة خاصة تدل على المعاناة التي يمرون بها تتطلب التدخل السريع من جانبه وجانب المسؤولين الآخرين مثل العامل الاجتماعي إن وجد أو المستشار النفسي إن وجد، وفي مثل هذا الوضع يقوم مستشار التوجيه بتركيز الإستشارة التربوية التي تعطى من جميع الأطراف المشتركة.

1.الخدمات الإعلامية :

وهي مجموعة الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على الخفض من التسرب المدرسي، والانقطاع عن الدراسة بتنظيم حملات إعلامية لفائدة التلاميذ لتوعية من مخاطر التسرب المدرسي، وأسبابه وكذلك توزيع المطويات والنشرات حول التخصصات الملائمة لهم.¹

2.الخدمات التوجيهية :

وهي مقابلات يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي مع التلاميذ من خلال القيام بتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على معرفة القدرات التي يمتلكونها وتحفيزهم على المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة ومساعدتهم على ضبط الوقت للدخول إلى المدرسة للخفض من التأخر المدرسي، والغياب المتكرر ويقوم مستشار بتوجيه التلاميذ إلى التخصصات الملائمة للتلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل ولن يستطيعوا إكمال السنة الدراسية وكذا مساعدتهم على تخطي هذه المشكلة بإعداد خطة مناسبة للتلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل وتدارك الفشل

¹ سيد أحمد نقاز، ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية، جامعة سعد دحلب، الجزائر، 2018، ص

الفصل الثالث: المهام التربوية الاتصالية لمستشار التوجيه في احتواء ظاهرة التسرب المدرسي

لنجاح في الفصول المقبلة يقوم بالتوجه للخدمات النفسية إن وجدت، وأيضاً من وظائفه مساعدة المعلم والشرح له عن طرق العمل الخاصة من النوعيات الخاصة من التلاميذ الذين لا يتواجدون في المدرسة بصورة متواصلة بالإضافة إلى ملائمة المادة التي تعلم المستوى هؤلاء التلاميذ، وأيضاً العمل على توفير الخدمات غير الموجودة في المدرسة للمعلمين مثل: الخدمة النفسية أو الاجتماعية، كما يجب أن يقدم للمدير تلخيصاً كتابياً عن كل حالة من حالات التلاميذ المتسربين، أيضاً أن يقوم المستشار بوظيفة ممثل المدرسة في اللجنة التي تقوم بمعالجة حالات التلاميذ الذين تسربوا من المدرسة ولم يجدوا مدرسة أخرى للتعلم فيها إذا وجدت حالات كهذه¹

3. الخدمات الإرشادية التربوية :

وهي مجموعة من الخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي من أجل مساعدة التلميذ على اختيار الطرق المناسبة للاستدكار واعطائهم البرنامج الملائم والجيد للمذاكرة وتنظيم الوقت وهذا يساعد التلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل في الرفع من التحصيل الدراسي والنجاح واكمال الدراسة.

ومن الملاحظ أن هذه الخدمات الإرشادية تساعد التلاميذ في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لأن مستشار التوجيه المدرسي يقدم مجموعة من الخدمات المتنوعة بتتبع المشكلات التي تعترضهم لمساعدتهم في الحد أو الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال مساعدة التلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل الكافي للنجاح وهم الفئة الأكثر تعرضاً لهذه الظاهرة ومساعدتهم على إكمال مشوارهم الدراسي وتقديم النصائح والإرشادات لهم².

¹ سيد أحمد نقاز، مرجع سابق، ص 14-15

² نفس المرجع، ص 15

خلاصة الفصل

تعدت اثار وانعكاسات التسرب المدرسي الى عدة أطراف ولم تقتصر على التلميذ، حيث وصلت الى الاسرة والمجتمع والمدرسة، لذا وجب على مختلف الهيئات والجهات الوقوف عندها وعند آثارها لتفاديها وتفادي انعكاساتها، كل من موقعه، وباعتبار ان الموضوع يختص بدور المستشارين الذين يمثلون الركيزة الاولى لمعالجة هذه الظاهرة لما اكتسبوه من معارف وادوات بيداغوجية وعلمية وربما لأنهم اول من يتصل بهذه الظاهرة بعد المدرسين، فوجب عليهم القيام بأدوارهم وفق قواعد وضوابط علمية.

الفصل الرابع :

عرض وتفسير وتحليل النتائج

المبحث الأول: عرض نتائج على ضوء نتائج صحيفة المقابلة والاستبيان
المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحاور الدراسة
المبحث الثالث: الاستنتاج العام للدراسة:

المبحث الأول: عرض نتائج على ضوء نتائج صحيفة المقابلة والاستبيان

المطلب الأول: عرض نتائج على ضوء نتائج صحيفة المقابلة

من خلال تقريرنا لدى مستشار التوجيه بثانوية الشهيد داخ لزهاري ببلدية الخنق ولاية الاغواط مع السيدة(س.م) تم طرح بعض الاسئلة من اجل فهم اكثر لمهام مستشار التوجيه من اجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي وكانت المقابلة على النحو التالي:

س01: ما هي البرامج التي شاركت فيها للحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

ج01: تم المشاركة في حصص اعلامية للتلاميذ التغييين بالاضافة الى حصص اعلامية مع الاولياء

س02: ما هي الاساليب التي تستخدمها للتواصل مع التلاميذ من مختلف الفئات العمرية؟

ج02: المقابلة الارشادية فردية او جماعية بالاضافة الى الحصص الاعلامية.

س03: كيف تبني الثقة والاحترام مع التلاميذ؟

ج04: السرية والاحترام المتبادل.

س04: كيف تتعامل مع التلاميذ مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التواصل؟

ج04: مقابلات الارشادية فردية، بالاضافة الى تعزيز الثقة ، وكذلك المساعدة على بناء علاقات داخل الثانوية.

س05: كيف تتواصل مع اولياء الامور بشأن اولادهم؟

ج05: يتم التواصل معهم من خلال الاستدعاء عن طريق الادارة.

س06: كيف تتواصل مع المعلمين بشأن احتياجات التلاميذ ؟

ج06 : من خلال المجالس والمقابلات والاجتماعات وخلايا الاصغاء والمتابعة.

س07: كيف تشارك المعلومات مع المعلمين حول التلاميذ المعرضين لخطر التسرب المدرسي؟

ج07: لا استطيع مشاركة كل المعلومات حول التلميذ بحكم سرية المقابلات.

س08: كيف تقدم تقارير عن عملك الى الادارة المدرسية؟

ج08: تقارير اسبوع جحول كل نشاط وتقارير فصلية.

س09: كيف تقيم فاعلية تواصلك مع الادارة المدرسية؟

ج09 : هناك فاعلية في تواصل مع الادارة حسب موضوعوالهدف.

المطلب الثاني: عرض نتائج صحيفة الاستبيان وفق البيانات الشخصية

جدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
61.02%	36	اناث
38.98%	23	ذكور
100%	59	المجموع

تشير النتائج المتحصل عليها بعد تفرغ البيانات وجدولتها وحساب عدد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بتوزيع المبحوثين وفق الجنس.

و من خلال الجدول رقم 01، يتضح بأن نسبة الذكور هي الاعلى وتقدر ب 61.02% بينما نسبة الاناث جاء في المرتبة الثانية وتقدر ب 38.98%، في حين نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع المبحوثين شمل كل من الجنسين وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الذكور، مما يظهر ان مجتمع الدراسة غالبيته من الذكور وهو ما يمكن تفسيره أن الانقطاع عن الدراسة يكون عد الذكور اكثر منه عند الاناث.

جدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
62.71%	37	17-16
37.29%	22	18-17
100%	59	المجموع

تشير النتائج المتحصل عليها بعد تفرغ البيانات وجدولتها وحساب عدد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بتوزيع المبحوثين وفق متغير السن.

و من خلال الجدول رقم 02، يتضح بأن نسبة الفئة العمرية من 16 الى 17 سنة هي الاعلى تقدر ب 62.71% بينما الفئة العمرية من 17 الى 18 سنة كانت نسبة 37.29%، في حين نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع المبحوثين شمل كل من كلتا الفئتين العمرية وكانت نسبة الفئة العمرية لسنوات اولى وثانية ثانوي أعلى من نسبة السنة الثالثة ثانوي، مما يظهر ان مجتمع الدراسة غالبيته من السنوات الاولى والثانية ثانوي مما يفسر انقطاعهم على الدراسة بسبب تغيير المناهج عليه والتخصص الذي يدرسون فيه.

جدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب شعبة التخصص

النسبة المئوية	التكرار	الشعبة
15.25%	09	علوم طبيعية
52.54%	31	آداب وفلسفة
32.20%	19	تسيير واقتصاد
100%	59	المجموع

تشير النتائج المتحصلة عليها بعد تفريغ البيانات وجدولتها وحساب عدد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بتوزيع الباحثين وفق الشعبة .

و من خلال الجدول رقم 03، يتضح بأن نسبة التخصص آداب وفلسفة هي الأعلى وتقدر ب 52.54% بينما شعبة تسيير واقتصاد نجد نسبة 32.20%، وفي آخر تقدير شعبة علوم طبيعية بنسبة 15.25% ، ومن خلال القراءة الاحصائية للجدول اعلاه نفسر ان نسبة التسرب المدرسي اعلى لدى شعبة آداب وفلسفة وكذا تسيير واقتصاد وهذا راجع الى أن الفئة الخاصة بشعبة علوم طبيعية هي في الغالب الفئة الاكثر حرصا على الدراسة

جدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في الانقطاع والتسرب عن الدراسة:

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	29	49.15%
من 05 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	22	37.29%
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة تسرب	8	13.56%
من 15 سنة إلى 20 سنة تسرب	0	
أكثر من 20 سنة انقطاع وتسرب	0	
المجموع	59	100%

تشير النتائج المتحصل عليها بعد تفريغ البيانات وجدولتها وحساب عدد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بتوزيع المبحوثين وفق الجنس.

و من خلال الجدول رقم 04، يتضح بأن نسبة أقل من 05 سنوات تقدر ب 49.15% بينما من 05 سنوات إلى أقل من 10 سنوات 37.29%، في اخر تقدير من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة تسرب بنسبة 13.56% ومنه نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع المبحوثين الاقدمية في التسرب تعتبر متوسطة مقارنة الخيارات الاخرى والتي تمتد من 15 الى 20 سنة واكثر وهو ما يفسر ان التسرب في لمرحلة الثانوية يكون اكثر نظرا للظروف التي يمر بها التلميذ والتي تعود بالأساس الى مرحلة المراهقة التي ينتج عنها اضطرابات نفسية وسلوكية واجتماعية.

المطلب الثالث: عرض نتائج صحيفة الاستبيان وفق الاتصال اللفظي

جدول رقم: (05) يمثل إجابات التلاميذ حول سؤال: يتواصل معك مستشار التوجيه في المؤسسة)

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
57,62%	34	دائما	يتواصل معك مستشار التوجيه في المؤسسة
15,25%	9	احيانا	
20,33%	12	غالبا	
6,77%	4	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (05) نلاحظ أن نسبة % 56.62 من أفراد العينة هل كنت يتواصل معك مستشار التوجيه في المؤسسة في حين نجد أن % 20.33 من أفراد العينة يتواصل معك مستشار التوجيه في المؤسسة غالبا كما نجد أن نسبة %6.77 من أفراد العينة يتواصل معك مستشار التوجيه في المؤسسة نادرا.

جدول رقم: (06) يقوم المستشار بإجراء مقابلات معكم دوريا.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
55,93%	33	دائما	يقوم المستشار بإجراء مقابلات معكم دوريا.
10,17%	6	احيانا	
25,42%	15	غالبا	
8,47%	5	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال الجدول (06) يظهر توزيع أفراد عينة أن نسبة %55.93 يقوم دائما المستشار بإجراء مقابلات معهم دوريا في حين أن نسبة %25.42 ايضا يقوم المستشار بإجراء مقابلات معهم دوريا أحيانا وعليه تظهر النتائج أن المستشارين يهتمون بالاتصال الدوري مع التلاميذ، لأنه يزودهم بمعلومات كافية عن أوضاع التلميذ عموما، لمعرفة اثر هذه المعطيات على التسرب الدراسي تبعا لهذه النتائج.

جدول رقم (07) يقدم لكم مستشار التوجيه النصائح حول اخطار ترك الدراسة.

الموضوع	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يقدم لكم مستشار التوجيه النصائح حول اخطار ترك الدراسة	دائما	32	54,24%
	احيانا	15	25,42%
	غالبا	7	11,86%
	نادرا	5	8,47%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول (07) نلاحظ أن نسبة 54.24% من أفراد العينة يقدم لكم مستشار التوجيه النصائح حول اخطار ترك الدراسة دائما في حين أن نسبة 25.42% من أفراد العينة يقدم لكم مستشار التوجيه النصائح حول اخطار ترك الدراسة قالت أحيانا، وبذلك يؤكد مرة أخرى على حرص المستشار بتقديم نصائح حول اخطار ترك الدراسة قالت.

جدول رقم (08) يطلب منكم مستشار التوجيه تبرير غياباتكم

الموضوع	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يطلب منكم مستشار التوجيه تبرير غياباتكم	دائما	46	77,97%
	احيانا	7	11,86%
	غالبا	6	10,17%
	نادرا	0	0,00%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول (08) نلاحظ أن نسبة 77.79% من أفراد العينة يطلب منهم مستشار التوجيه تبرير غياباتهم دائما في حين أن نسبة 11.86% من أفراد العينة يطلب منهم مستشار التوجيه تبرير غياباتهم أحيانا كما نجد أن نسبة 10.17% يطلب منهم مستشار التوجيه تبرير غياباتهم غالبا، وتظهر أهمية الإجراء ربما لأنه يساعد على فهم مسببات انقطاع التلميذ عن الدراسة

جدول رقم (09) يُصر مستشار التوجيه تبرير غياباتكم المتكررة

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
74,58%	44	دائما	يُصر مستشار التوجيه تبرير غياباتكم المتكررة
8,47%	5	احيانا	
15,25%	9	غالبا	
0,00%	0	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (09) نلاحظ أن 74.58% من أفراد العينة كان يُصر مستشار التوجيه تبرير غياباتكم المتكررة دائما، في حين أن نسبة 15.25 % من أفراد العينة كان يُصر مستشار التوجيه تبرير غياباتكم المتكررة غالبا، إن اصرار تبرير غيابات التلاميذ المتكررة من شأنه ان يعطي المستشار معلومات اكثر عن مسببات الانقطاع عن الدراسة ومدى علم الوالدين بهذه الغيابات

جدول رقم (10) يتدخل مستشار التوجيه في مجالس التأديب الخاصة بحالات الانقطاع عن الدراسة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
74,58%	44	دائما	يتدخل مستشار التوجيه في مجالس التأديب الخاصة بحالات الانقطاع عن الدراسة.
8,47%	5	احيانا	
15,25%	9	غالبا	
0,00%	0	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (10) نلاحظ أن 74.58% من أفراد العينة كان مستشار التوجيه يتدخل مستشار التوجيه في مجالس التأديب الخاصة بحالات الانقطاع عن الدراسة. دائما، في حين أن نسبة 15.25 % من أفراد العينة كان يتدخل مستشار التوجيه في مجالس التأديب الخاصة بحالات الانقطاع عن الدراسة غالبا، إن حضور مجلس التأديب من شأنه ان يعطي المستشار معلومات اكثر عن مسببات الانقطاع عن الدراسة.

جدول رقم (11) حسن معاملة المستشار تجعلك تتوقف عن بؤادر التسرب لدى التلميذ

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
16,95%	10	دائما	حسن معاملة المستشار تجعلك تتوقف عن بؤادر التسرب لدى التلميذ
69,49%	41	احيانا	
13,56%	8	غالبا	
0,00%	0	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (11) نلاحظ 69.49% من أفراد العينة أن حسن معاملة المستشار تجعلك تتوقف عن بؤادر التسرب لدى التلميذ أحيانا، حيث أن 16.95 % من أفراد العينة أن حسن معاملة المستشار تجعلك تتوقف عن بؤادر التسرب لدى التلميذ دائما، كما نجد أن 13.56 % من أفراد العينة أن حسن معاملة المستشار تجعلك تتوقف عن بؤادر التسرب لدى التلميذ غالبا، يتضح إجماع أفراد العينة على أن مستشار التوجيه يتميز بالأسلوب حسن مع التلاميذ مما يزرع الثقة في نفس التلميذ ويجعله يحدثه عن مشكله

المطلب الرابع: عرض نتائج صحيفة الاستبيان وفق الأساليب الإعلامية والاتصالية التوجيهية

جدول رقم (12) مستشار التوجيه يتابع دوريا المشكلات التي تواجه التلميذ

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
16,95%	10	دائما	مستشار التوجيه يتابع دوريا المشكلات التي تواجه التلميذ
69,49%	41	احيانا	
13,56%	8	غالبا	
0,00%	0	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (12) نلاحظ 69.49% من أفراد العينة ان مستشار التوجيه يتابع دوريا المشكلات التي تواجههم أحيانا، حيث أن 16.95 % من أفراد العينة مستشار التوجيه يتابع دوريا المشكلات التي تواجههم دائما، كما نجد أن 13.56 % من أفراد العينة مستشار التوجيه يتابع دوريا المشكلات التي تواجههم غالبا، من خلال اجابات التلاميذ نجد

أن مستشار التوجيه يتابع دوريا المشكلات التي تعترض التلميذ من اجل الحد من ظاهرة التسرب.

جدول رقم (13) يتابع مستشار التوجيه المشكلات السلوكية للتلميذ

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
18,64%	11	دائما	يتابع مستشار التوجيه المشكلات السلوكية للتلميذ
54,24%	32	احيانا	
15,25%	9	غالبا	
11,86%	7	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 54.24 % من أفراد العينة كان يتابع مستشار التوجيه المشكلات السلوكية لديهم أحيانا. في حين أن نسبة 18.64 % من أفراد العينة كان يتابع مستشار التوجيه المشكلات السلوكية لديهم دائما. في حين أن نسبة 15.25 % من أفراد العينة كان يتابع مستشار التوجيه المشكلات السلوكية لديهم غالبا وفي الاخير نسبة 11.86% كان يتابع مستشار التوجيه المشكلات السلوكية لديهم نادرا، فمن هذا المنطلق أصبح هذا الإجراء مهم للوصول الى اكثر فعالية للحد من التسرب المدرسي.

جدول رقم (14) يقوم مستشار التوجيه واعلامكم بقواعد التكيف الاجتماعي مع المحيط المدرسي للتلميذ

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
16,95%	10	دائما	يقوم مستشار التوجيه باعلامكم بقواعد التكيف الاجتماعي مع المحيط المدرسي للتلميذ
40,68%	24	احيانا	
20,34%	12	غالبا	
22,03%	13	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة 40.68 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه بإعلامهم بقواعد التكيف الاجتماعي مع المحيط المدرسي احيانا في حين أن نسبة 22.03 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه بإعلامهم بقواعد التكيف الاجتماعي مع المحيط المدرسي غالبا، بالإضافة إلى أن نسبة 20.34% يقوم مستشار التوجيه بإعلامهم بقواعد التكيف الاجتماعي مع المحيط المدرسي دائما في حين نسبة 16.95% يقوم مستشار التوجيه بإعلامهم بقواعد التكيف الاجتماعي مع المحيط المدرسي نادرا، وتظهر أهمية هذا الاجراء حتى يتابعوا التلاميذ من أجل مساعدتهم في حالة ظهور أي سلوك يؤدي الى التسرب المدرسي

جدول رقم (15) يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية بالاطلاع على حالات انقطاعك عن الدراسة

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
16,95%	10	دائما	يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية في حالات التسرب المدرسي
66,10%	39	احيانا	
13,56%	8	غالبا	
3,39%	2	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة 66.10 % من أفراد أن مستشار التوجيه يقوم بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية في حالات التسرب المدرسي أحيانا، في حين أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية في حالات التسرب المدرسي دائما، كما نجد أن نسبة 13.56 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية في حالات التسرب المدرسي غالبا، في حين نسبة 03.39 % يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية في حالات التسرب المدرسي نادرا، وتظهر أهمية هذا الاجراء لأن مرحلة الثانوية هي مرحلة مراهقة والتي تتسم بعدة تطورات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية مما يستوجب التوجيه والمتابعة فيها وهو ما يدخل ضمن مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم (16) يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية للتلميذ

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
47,46%	28	دائما	يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية للتلميذ
27,12%	16	احيانا	
20,34%	12	غالبا	
5,08%	3	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (16) نلاحظ أن 47.46% من أفراد العينة يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية للتلميذ دائما، في حين أن نسبة 27.12 % من أفراد العينة يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية للتلميذ أحيانا، كما نجد أن نسبة 20.34 % من أفراد العينة يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية للتلميذ غالبا، وفي الاخير نسبة 8.08% العينة يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية لديهم نادرا، هذا السلوك مهم بالنسبة لمستشار التوجيه لأنه يعزز من خلاله الصحة النفسية ويجعل التلميذ اكثر راحة في الوسط المدرسي.

جدول رقم (17) يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق بين التلميذ والاستاذ

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
67,80%	40	دائما	يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق بين التلميذ الاستاذ
8,47%	5	احيانا	
16,95%	10	غالبا	
6,78%	4	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة 67.80 % من أفراد العينة يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق بين التلميذ الاستاذ دائما، كما نجد أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق بين التلميذ الاستاذ غالبا، في حين جاءت نسبة 8.47% من أفراد العينة يعمل مستشار التوجيه على

الفصل الرابع:

عرض وتفسير وتحليل النتائج

غرس قيم التوافق بين التلميذ وبين الاستاذ احيانا ، وفي الاخير نسبة 6.78 % من أفراد العينة يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق بين التلميذ الاستاذ نادرا، ويهدف هذا الاجراء الى مساعدة التلاميذ المتسرب دراسيا على التواصل الجيد فيما بينهم وبين الاساتذة من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم : (18) يقوم مستشار التوجيه على منع الطاقم البيداغوجي بعقاب التلميذ مهما كان نوعه.

الموضوع	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يقوم مستشار التوجيه على منع الطاقم البيداغوجي بعقاب التلميذ مهما كان نوعه	دائما	34	57,63%
	احيانا	10	16,95%
	غالبا	14	23,73
	نادرا	1	1,69%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (18) نلاحظ أن نسبة 57.63 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه على منع الطاقم البيداغوجي بعقاب التلميذ مهما كان نوعه دائما، في حين أن نسبة 23.73 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه على منع الطاقم البيداغوجي بعقاب التلميذ مهما كان نوعه غالبا، كما نجد أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه على منع الطاقم البيداغوجي بعقاب التلميذ مهما كان نوعه أحيانا، وتظهر أهمية هذا الاجراء بأن مستشار التوجيه يسعى الى الحلول العلاجية قبل العقابية لما لها من دور في الصحة النفسية للتلميذ والتي من خلالها لا يمكن الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (19) يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات النفسية التي تصادف التلميذ

الموضوع	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات النفسية التي تصادف التلميذ	دائما	14	23.73%
	أحيانا	34	57.63%
	غالبا	10	16.95%
	نادرا	1	1.69%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة 57.63% من أفراد يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات النفسية التي تصادف التلميذ أحيانا. في حين أن نسبة 23.73% من أفراد العينة يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات النفسية التي تصادف التلميذ دائما. في حين أن نسبة 16.95% من أفراد العينة يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات النفسية التي تصادف التلميذ غالبا، وذلك من أجل تفادي تطورات للمشاكل النفسية التي قد تواجه التلميذ في مساره الدراسي وبالتالي إمكانية الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (20) كان مستشار التوجيه يقوم بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من التسرب المدرسي لدى التلميذ

الموضوع	الاحتمالات	التكرار	النسبة
كان مستشار التوجيه يقوم بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من التسرب المدرسي لدى التلميذ	دائما	40	67.80%
	أحيانا	5	8.47%
	غالبا	10	16.95%
	نادرا	4	6.78%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 67.80% من أفراد العينة دائما كان مستشار التوجيه يقوم بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من التسرب المدرسي لدى التلميذ ، كما نجد أن نسبة 16.95% من أفراد العينة كان مستشار التوجيه يقوم بالتنسيق مع المشرفين

التربويين للحد من التسرب المدرسي لدى التلميذ غالبا، في حين جاءت نسبة 8.47% من أفراد العينة كان مستشار التوجيه يقوم بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من التسرب المدرسي لدى التلميذ احيانا ، وفي الاخير نسبة 6.78 % من أفراد العينة كان مستشار التوجيه يقوم بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من التسرب المدرسي لدى التلميذ نادرا، ويهدف هذا الاجراء الى التعاون ومحاولة الاحاطة بجميع السلوكيات التي من شأنها ان تؤدي الى التسرب المدرسي.

المطلب الخامس: عرض نتائج صحيفة الاستبيان وفق الاتصال مع الاولياء

جدول رقم (21) يعمل مستشار التوجيه بالتنسيق مع الاولياء على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية المؤدية للتسرب لدى التلميذ.

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
64,41%	38	دائما	يعمل مستشار التوجيه بالتنسيق مع الاولياء على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية المؤدية للتسرب لدى التلميذ
10,17%	6	احيانا	
23,73%	14	غالبا	
1,69%	1	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 64.41 % من أفراد يعمل مستشار التوجيه بالتنسيق مع الاولياء على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية المؤدية للتسرب لدى التلميذ دائما، كما نجد أن نسبة 23.73 % من أفراد العينة رد يعمل مستشار التوجيه بالتنسيق مع الاولياء على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية المؤدية للتسرب لدى التلميذ غالبا وهذا من أجل تفادي تفاقم المشكلات وعدم احساس التلاميذ بالاهمال والمتابعة المستمرة .

جدول رقم (22) يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول مخاطر التسرب المدرسي

الموضوع	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول مخاطر التسرب المدرسي	دائما	14	23.73%
	احيانا	34	57.63%
	غالبا	10	16.95%
	نادرا	1	1.69%
المجموع		59	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (22) نلاحظ أن نسبة 57.63% من أفراد العينة يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول مخاطر التسرب المدرسي أحيانا. في حين أن نسبة 23.73% من أفراد العينة يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول مخاطر التسرب المدرسي دائما. في حين أن نسبة 16.95% من أفراد العينة يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول مخاطر التسرب المدرسي غالبا، وذلك من اجل دعم التواصل ونشر الوعي في مواجهة الانقطاع عن الدراسة

جدول رقم (23) يتصل مستشار التوجيه مباشرة بولي أمرك في حال ظهور بوادر التسرب المدرسي لديك

الموضوع	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يتصل مستشار التوجيه مباشرة بولي أمرك في حال ظهور بوادر التسرب المدرسي لديك	دائما	40	67.80%
	احيانا	5	8.47%
	غالبا	10	16.95%
	نادرا	4	6.78%
المجموع		59	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة 67.80% من أفراد العينة يتصل مستشار التوجيه مباشرة بولي أمرك في حال ظهور بوادر التسرب المدرسي لديك دائما، كما نجد أن نسبة 16.95% من أفراد العينة يتصل مستشار التوجيه مباشرة بولي أمرك في حال ظهور بوادر التسرب المدرسي لديك غالبا، في حين جاءت نسبة 8.47% من أفراد

الفصل الرابع:

عرض وتفسير وتحليل النتائج

العينة يتصل مستشار التوجيه مباشرة بولي أمرك في حال ظهور بوادر التسرب المدرسي لديك أحيانا، وفي الاخير نسبة 6.78 % من أفراد العينة يتصل مستشار التوجيه مباشرة بولي أمرك في حال ظهور بوادر التسرب المدرسي لديك نادرا، ويهدف هذا الاجراء الى اعلام الاوليات بحالات الانقطاع على الدراسة وبالتالي فرض الرقابة على التلميذ المتسرب خارج المدرسة وفي البيت.

جدول رقم (24) يقوم مستشار التوجيه بالاتصال الدوري مع ولي أمرك

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
57,63%	34	دائما	يقوم مستشار التوجيه بالاتصال الدوري مع ولي أمرك
16,95%	10	احيانا	
23,73%	14	غالبا	
1,69%	1	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة 57.63% من أفراد يقوم مستشار التوجيه بالاتصال الدوري مع ولي أمرهم دائما، في حين أن نسبة 23.73 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه بالاتصال الدوري مع ولي أمرهم غالبا، كما نجد أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يقوم مستشار التوجيه بالاتصال الدوري مع ولي أمرهم أحيانا، وتظهر أهمية هذا الاجراء في اعلام الاولياء بحالات الانقطاع عن الدراسة

جدول رقم (25) يتقبل أولياكم نصائح مستشار التوجيه بشأن غيابكم المتكرر عن الدراسة

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
47,46%	28	دائما	يتقبل أولياكم نصائح مستشار التوجيه بشأن غيابكم المتكرر عن الدراسة
22,03%	13	احيانا	
13,56%	8	غالبا	
16,95%	10	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (25) نلاحظ أن نسبة 47.46% من أفراد العينة دائما يتقبل أولياهم نصائح مستشار التوجيه بشأن غيابهم المتكرر عن الدراسة ، في حين أن نسبة 22.03 % من أفراد العينة يتقبل أولياهم نصائح مستشار التوجيه بشأن غيابهم المتكرر عن الدراسة أحيانا. في حين أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يتقبل أولياهم نصائح مستشار التوجيه بشأن غيابهم المتكرر عن الدراسة نادر، وهما ما يظهر فاعلية الاتصال بين مستشار التوجيه واولياء التلاميذ

جدول رقم (26) تغير سلوك أولياكم بعد اتصالهم بمستشار التوجيه بسبب انقطاعك عن الدراسة

النسبة	التكرار	الاحتمالات	الموضوع
16,95%	10	دائما	تغير سلوك أولياكم بعد اتصالهم بمستشار التوجيه بسبب انقطاعك عن الدراسة
40,68%	24	احيانا	
10,17%	6	غالبا	
32,20%	19	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (26) نلاحظ أن نسبة 40.68 % من أفراد العينة أحيانا تغير سلوك أولياهم بعد اتصالهم بمستشار التوجيه بسبب انقطاعهم عن الدراسة. في حين أن نسبة 32.20% من أفراد العينة تغير سلوك أولياهم بعد اتصالهم بمستشار التوجيه بسبب انقطاعهم عن الدراسة نادرا. في حين أن نسبة 16.95% من أفراد العينة تغير سلوك

أولياتهم بعد اتصالهم بمستشار التوجيه بسبب انقطاعهم عن الدراسة دائما، وهذا ما يبين فاعلية اتصال الذي يقوم به مستشار التوجيه في مجال الحد من ظاهرة الانقاع عن الدراسة

المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحاور الدراسة

المطلب الأول: مناقشة محتوى المقابلة

من خلال المقابلة مع مستشارة التوجيه في ثانوية الداخ لزهاري وجدنا ان مستشار التوجيه يهتم بشكل خاص بالتواصل مع التلاميذ من اجل معالجة ظاهرة التسرب المدرسي، وذلك من خلال المقابلات الفردية والجماعية مع التلاميذ، وكذا المعلمين والاولياء، وعليه نقول ان مستشار التوجيه يعمل بشكل فعال من خلال الاساليب الاتصالية من اجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحور البيانات الشخصية للمبحوثين:

شمل متغير الجنس كل من الجنسين وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الذكور، مما يظهر ان مجتمع الدراسة غالبيته من الذكور وهو ما يمكن تفسيره أن الانقطاع عن الدراسة يكون عد الذكور اكثر منه عند الاناث، تشير النتائج المتحصل عليها بعد تفريغ البيانات وجدولتها وحساب عدد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بتوزيع المبحوثين وفق متغير السن.

كما شمل توزيع المبحوثين كل من كلتا الفئتين العمرية وكانت نسبة الفئة العمرية لسنوات اولى وثانية ثانوي أعلى من نسبة السنة الثالثة ثانوي، مما يظهر ان مجتمع الدراسة غالبيته من السنوات الاولى والثانية ثانوي مما يفسر انقطاعهم على الدراسة بسبب تغيير المناهج عليه والتخصص الذي يدرسون فيه، كما كانت نسبة التسرب المدرسي اعلى لدى شعبة اداب وفلسفة وكذا تسيير واقتصاد وهذا راجع الى أن الفئة الخاصة بشعبة علوم طبيعية هي في الغالب الفئة الاكثر حرصا على الدراسة

ولاحظنا من توزيع المبحوثين الاقدمية في التسرب تعتبر متوسطة مقارنة بالخيارات الاخرى والتي تمتد من 15 الى 20 سنة واكثر وهو ما يفسر ان التسرب في لمرحلة الثانوية يكون اكثر نظرا للظروف التي يمر بها التلميذ والتي تعود بالاساس الى مرحلة المراهقة التي ينتج عنها اضطرابات نفسية وسلوكية واجتماعية.

المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحور الاتصال اللفظي

وجدنا معظم أفراد العينة كانت تتواصل مع مستشار التوجيه اثنا فترة الدراسة . كما المستشارين يهتمون بالاتصال الدوري مع التلاميذ ، لأنه يزودهم بمعلومات كافية عن أوضاع التلميذ عموما، لمعرفة اثر هذه المطيات على التسرب الدراس تبعاً لهذه النتائج. كما تأكد لدينا مرة أخرى على حرص المستشار بتقديم نصائح حول اخطار التسرب. كما يطلب منهم مستشار التوجيه تبرير غياباتهم، وتظهر أهمية الإجراء ربما لأنه يساعد على فهم مسببات انقطاع التلميذ عن الدراسة ومدى علم الوالدين بهذه الغيابات، كما ان مستشار التوجيه يحضر اثناء انعقاد مجالس التأديب غالبا، إن حضور مجلس التأديب من شأنه ان يعطي المستشار معلومات اكثر عن مسببات الانقطاع عن الدراسة. كما تبين من إجماع أفراد العينة على أن مستشار التوجيه يتميز بالسلوك حسن مع التلاميذ مما يزرع الثقة في نفس التلميذ ويجعله يحدثه عن مشاكله

المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحور الاساليب الإعلامية والاتصالية التوجيهية

من خلال اجابات التلاميذ نجد أن مستشار التوجيه يتابع دوريا المشكلات التي تعترض التلميذ من اجل الحد من ظاهرة التسرب، كما كان يتابع مستشار التوجيه المشكلات السلوكية للديهم فمن هذا المنطلق أصبح هذا الإجراء مهم للوصول الى اكثر فعالية للحد من التسرب المدرسي.

كما كان يقوم مستشار التوجيه باعلامهم بقواعد التكيف الاجتماعي مع المحيط المدرسي دائما ، وتظهر أهمية هذا الاجراء حتى يتابعوا التلاميذ من أجل مساعدتهم في حالة ظهور أي سلوك يؤدي الى التسرب المدرسي، ويقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية في حالات انقطاعهم عن الدراسة نادرا، وتظهر أهمية هذا الاجراء لأن مرحلة الثانوية هي مرحلة مراهقة والتي تتسم بعدة تطورات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية مما يستوجب التوجيه والمتابعة فيها وهو ما يدخل ضمن مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

كما يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية لديهم نادرا، هذا السلوك مهم بالنسبة لمستشار التوجيه لأنه يعزز من خلاله الصحة النفسية ويجعل التلميذ اكثر راحة في الوسط المدرسي.

و يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق بينهم وبين الاستاذ ، ويهدف هذا الاجراء الى مساعدة التلاميذ المتسرب دراسيا على التواصل الجيد فيما بينهم وبين الاساتذة من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، و يقوم مستشار التوجيه بالتدخل لمعالجة العقوبات يتعرض لها التلميذ من قبل الطاقم البيداغوجي أحيانا، وتظهر أهمية هذا الاجراء بأن مستشار التوجيه يسعى الى الحلول العلاجية قبل العقابية لما لها من دور في الصحة النفسية للتلميذ والتي من خلالها لا يمكن الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

كما يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات النفسية التي تصادف التلميذ غالبا، وذلك من اجل تفادي تطورات للمشاكل النفسية التي قد تواجه التلميذ في مساره الدراسي وبالتالي امكانية الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، ايضا وجدنا مستشار التوجيه كان يقوم بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من الانقطاع عن الدراسة ويهدف هذا الاجراء الى التعاون ومحاولة الاحاطة بجميع السلوكيات التي من شأنها ان تؤدي الى التسرب المدرسي.

المطلب الخامس: مناقشة نتائج الدراسة وفقا لمحور الاتصال مع الاولياء

يعمل مستشار التوجيه بالتنسيق مع الاولياء على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى التلميذ. غالبا وهذا من أجل تفادي تفاقم المشكلات وعدم احساس التلاميذ بالاهمال والمتابعة المستمرة .

ويحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية عن الانقطاع عن الدراسة غالبا، وذلك من اجل دعم التواصل ونشر الوعي في مواجهة الانقطاع عن الدراسة كما انه يتصل مستشار التوجيه مباشرة بوليهم في حالة عدم حضورهم المتكرر ، ويهدف هذا الاجراء الى اعلام الاوليات بحالات الانقطاع على الدراسة وبالتالي فرض الرقابة على التلميذ المتسرب خارج المدرسة وفي البيت.

ويقوم مستشار التوجيه بالاتصال الدوري بوليهم ، وتظهر أهمية هذا الاجراء في اعلام الاولياء بحالات الانقطاع عن الدراسة

كما ان غالبية أوليائهم يتقبل نصائح مستشار التوجيه بشأن غيابهم المتكرر عن الدراسة نادر، وهذا ما يظهر فاعلية الاتصال بين مستشار التوجيه واولياء التلاميذ وفي الاخير تغير سلوك أوليائهم بعد اتصالهم بمستشار التوجيه بسبب انقطاعهم عن الدراسة دائما، وهذا ما يبين فاعلية اتصال الذي يقوم به مستشار التوجيه في مجال الحد من ظاهرة الانقاع عن الدراسة

المبحث الثالث: الاستنتاج العام للدراسة:

بعد اتمام الدراسة الميدانية التي صممت بهدف ابراز فاعلية الاتصال لدى مستشار التوجيه في الحد من التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية ،حيث طبقت الدراسة على عينة لعينة من التلاميذ المرحلة الثانوية بالخنق بولاية الاغواط، ومن خلال تطبيق اداة القياس المستخدمة وبعد حصولنا على الاستجابات قمنا بتفريغها ومعالجتها عن طريق الحزمة قمنا بتحليلها وفقا لتساؤلات البحث (SPSS) : الاحصائية حيث تحققنا من ما مدى فاعلية الاتصالات لدى مستشار التوجيه الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. كما تحققت من السؤال الأول والذي يقر الاتصال اللفظي لدى مستشار التوجيه له اثر في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

كذلك تحقق السؤال الثاني مدى كفاية الحصص الإعلامية للتوعية التي يقوم بها مستشار التوجيه حول مخاطر انقطاعك عن الدراسة حيث يساهم مستشار التوجيه في تفعيل الاعلام التربوي من خلال المحاضرات والندوات وأشراك جميع افراد العلمية التربوية في التوعية من مخاطر التسرب المدرسي مع أن الواقع اثبت ضعف تطبيق هذا الاجراء..

كما تحقق السؤال الثالث الذي يبحث في هل يساهم تواصل مستشار التوجيه مع اولياء التلاميذ في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي فقد وجدنا مدى اثر الاتصال مع الاولياء على تغيير سلوكهم واعلامهم بالغيابات المتكررة للتلاميذ ومن خلال دراستنا نجد:

- ان التلميذ بحاجة الى رعاية تربوية ونفسية ضمن التطور التكنولوجي الحاصل .
- الاهتمام بالتلميذ المراهق والتكفل به نفسيا ومعنويا .
- على مستشار التوجيه تفعيل دور الاعلام داخل المؤسسة التربوية وزيادة اتصالات بالتلاميذ من أجل التعرف على التلاميذ والاهتمام بهم اكثر

- ضرورة توفير لمستشاري التوجيه الامكانيات المادية والمعنوية على مختلف المؤسسات التربوية ودعم جهودهم داخل المؤسسة وخارجها.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر التسرب المدرسي من الظواهر البارزة في مجتمعنا والتي تعاني منها التلاميذ في جميع المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة هامة وهذه المشكلة يتعرض لها بشكل كبير التلاميذ الذين لم يتحصلوا على المعدل الكامل للنجاح خلال الفصول الدراسية والانتقال إلى السنة المقبلة كنتيجة للأسباب مختلفة سواء كانت نفسية، إجتماعية وتربوية، تؤثر على مستواهم الدراسي تجعلهم يقدمون على ترك مقاعد الدراسة والهروب منها دون إكمال السنة الدراسية.

جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه من خلال العملية الاتصالية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي وكانت أهم النتائج تتمحور في النقاط التالية:

تعتبر الخدمات الإرشادية الاتصالية من أهم الوسائل التي تساهم في متابعة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة.

يؤدي الاتصال اللفظي بين مستشار التوجيه والتلميذ دورا كبيرا في بناء الثقة بين التلميذ المنقطع عن الدراسة والمستشار.

يعمل مستشار التوجيه على التواصل مع أولياء التلاميذ في حالات الانقطاع عن الدراسة من أجل اعلام الأولياء من خلال التبليغ الدائم للغيبات.

الاقتراحات والتوصيات

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية سنقدم بعض التوصيات والاقتراحات والتي ستعرضها في النقاط التالية:

- توفير التكوين والتدريب المتخصص والمناسب لطبيعة المهام الموكلة للمستشارين بصفة خاصة (كيفية وضع برامج إرشادية خاصة بمرافقة التلاميذ المنقطعين دراسيا).

- إجراء ملتقيات وأيام دراسية لتزويد المستشارين بالطرق أو الإستراتيجيات لمواجهة التسرب المريب، (استراتيجيات التنشيط، وطرق التكفل).

- إضافة الوصايا لمهام إعلامية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كالقيام بحصص إعلامية خاصة بالانقطاع عن الدراسة.

- تفعيل مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فيما يخص جانب المراقبة والاعلام والدراسات بإجراء بحوث وتقارير دورية حول الانقطاع عن الدراسة.
- نشر ثقافة والحوار داخل مؤسسات التربية بصفة عامة وعند المراهقين بصفة خاصة من أجل فهم أكبر لمشاكل التلميذ المنقطع عن الدراسة.
- محاولة الفهم أو الإدراك الجيد للإستراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية بالنسبة للمراهقين وأثارها على زيادة الانقطاع عن الدراسة.
- إرشاد الفاعلين في المؤسسة مع توجيههم إلى استخدام الإستراتيجيات الإيجابية والابتعاد عن الإستراتيجيات السلبية لمواجهة الانقطاع عن الدراسة .
- توفير الوسائل اللازمة لأداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه على أكمل وجه (محلات خاصة بخلية التوثيق والإعلام، جهاز الإعلام الآلي والطابعة من أجل إنجاز مطويات إعلامية).
- التخفيف من الاعباء الدراسية على التلميذ لتوفير جو الراحة بالتالي عدم شعوره بالضغط مما يؤدي به الى ضعف تحصيله الدراسي مما قد يؤدي الى التسرب من المدرسة
- تنسيق الأعمال بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وبين وحدة الكشف والمتابعة للتكفل بالحالات المستعصية.
- تدريب الطاقم الإداري والتربوي على أساليب الإرشاد والتوجيه والتنسيق بينهم، إذ يمكن بذلك الحد من التأثيرات السلبية للضغوط النفسية المؤدية السلوك العدواني عند المراهقين.

المراجع

- ابراهيم طيبي، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ، الجزائر ، 2013
- ابن منظور ، لسان العرب، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997،
- احمد اوزي، المراهق والعلاقات العامة (المجلد .) 1 مصر :دار النشر والناشرون والموزعون، 2004
- أحمد عبد اللطيف أبو سعد. أحمد عبد الحليم عريبات، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، الطبعة الأولى .عمان .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2009
- أسامة محمد سيد عباس ،حلمي الجمل، الاتصال التربوي، دار العلم والإيمان – دمشق، 2014،
- بسام عبد الرحمن ، نظريات الاتصال، دار أسامت للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن ، 2011
- بشير العلق، نظريات الاتصال مدخل متكامل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية، الاردن ، 2010
- جودت عبد الهادي. سعيد حسن العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط01، عمان. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004
- حارث عبود، الاتصال التربوي "، دار وائل للنشر، ط1، عمان ،سنة 2009
- حسام محمد مازن، أصول مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012
- حسان محمد حسان وآخرون، الأصول الاجتماعية للتربية، كلية التربية جامعة عين شمس ، 1990
- حسن عمر منسي، التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته. الطبعة الأولى، عمان، دار مكتبة الكندي، 2014
- حسين مكاوي، كتاب نظريات الإعلام، الدار العربية ،دون طبعة ،بيروت، ، 2009
- حمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط5 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1978
- خالد الحامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد01، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008
- الدليمي طه حسين، عبد الهاشمي عبد الرحمان، المناهج بين التقليد والتجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2008
- دوبيس موريس و آخرون ، علم النفس الطفل من الولادة حتى المراهقة ، ترجمة حافظ الجمالي ، مطبعة جامعة دمشق ، 1965

- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية و أساليبه الفنية و تطبيقاته ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009
- سلوى سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي، الابعاد العلمية والاتصالية رؤية نظرية وعلمية ، الناشر المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1999
- سهير كامل احمد، التوجيه و الإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الازطية، الإسكندرية، 1999
- سيد أحمد نقاز، ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية، جامعة سعد دحلب، الجزائر، 2018
- سيد عبد الحميد مرسي ، الإرشاد و التوجيه التربوي و المهني ، ط 1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1975
- طه عبد العظيم ، حسيني، الإرشاد النفسي ، ط 1 ، دار الفكر للنشر ، الأردن ، 2004
- الطيب احمد محمد، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها (المجلد .) 1 الاسكندرية، مصر :المكتب الجامعي الحديث ، 1999
- عالية خلق أخوا رشيدة، المساعدة والفاعلية في الإدارة التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1 ، 2006
- عبد الحكيم محمود الصافي و سليم محمد قارة، تعليم الأطفال في عصر الإقتصاد المعرفي (المجلد .) 1 عمان، الاردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2010
- عبد الحميد بن أحمد النعيم، أسس التوجيه والإرشاد النفسي. دط. السعودية. مركز التنمية الأسرية، 2002
- عبد الحميد محمد علي، منى إبراهيم فرشي، التسرب التعليمي، القاهرة، طيبة للنشر والتوزيع ، 2009
- عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة .الطبعة الأولى .الإسكندرية .مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1993
- عبد العزيز المعايطه، محمد عبد الله الجعيّمان، مشكلات تربوية معاصرة ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006
- عبد العزيز المعايطه، مشكلات تربوية معاصرة (المجلد .) 1 عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2009
- عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، عمان، دائرة المكتبة الوطنية، 2014

- عبد الله سهو ناصر، التسرب في التعليم: الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، د ط، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ، 2004
- عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي** ، ط 1، مكتبة الشعاع للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر، 1996
- عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007
- عبد الله الطوبقي، **علم الاتصال المعاصر**، مكتبة العبيكان للنشر، ط2، الرياض، السعودية، سنة 1998
- عبده علي نصيف وآخرون، **طرق الإحصاء في التربية البدنية**، جامعة بغداد، . 1977
- علي السيد محمد الشيخ، **علم الاجتماع في التربية المعاصرة**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002
- الغامدي فهد إبراهيم، **واقع الإرشاد التربوي** ، رسالة ماجستير، علوم تربية ،السعودية، 1997
- فاروق أبو زيد، **الإعلام والسلطة**، دار عالم الكتب، بدون طبعة، سنة 2004
- فتح الباب عبد الحليم حفظه الله، **وسائل التعليم والاعلام**، القاهرة، عالم الكتب، 1976
- كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم، **مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي** ، ط 1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 1999
- مجد هاشم الهاشمي، **الاتصال التربوي وتكنولوجيات التعليم** "، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، سنة 2001
- محمد أحمد إبراهيم سغان، **العملية الإرشادية** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2005
- محمد اسماعيل قباري، **مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع**، منشأة المعارف، الإسكندرية
- محمد الطائي ود .بشير العلق، **تسويق الخدمات مدخل استراتيجي وظيفي تطبيقي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2009
- محمد المشابقة، **الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان(دط)، 2008
- محمد حسن العمائر ، **المشكلات الصحفية السلوكية والتعليمية والأكاديمية مظاهرها، أسبابها، علاجها**، ط 2 ، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2002
- محمد حسن العمارة، **مبادئ الإدارة المدرسية (المجلد 1)** . 1 الاردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2002 ،
- مصطفى فؤاد عبيد، **مهارات البحث العلمي** ، أكاديمية الدراسات العالمية ، غزة ، فلسطين، 2003

- منال طلعت، مدخل الى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2002
- وفيقة مصطفى حسن أبو سالم، تكنولوجيايات التعليم والتعلم في التربية الرياضية، منشأة المعارف، ط02، 2007

المقالات

- النل شادية أحمد، التسرب في المدرسة في الأردن، دراسة تحليلية، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل ، 1991
- سامية زناتة، وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي- وظيفتها وكيفية إنجازها -الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، أيام 19-20-21 ماي 2003 ولاية سكيكدة
- فؤاد علي العاجز، الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا و الثانويات بمحافظة غزة (واقع مشكلات وخلول)، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد02، 2011
- صلاح الدين عون الله، مداخل ومشكلات قياس الفعالية التنظيمية، الإدارة العامة، العدد54 ، الرياض، 1987

المذكرات

- أحمد بن صاولة ، العوامل الإجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر، دراسة ميدانية بولاية عنابة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة عنابة، 1999-2000
- ايمان بوعزيز، الاتجاه نحو العملية الارشادية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، دراسة وصفية ارتباطية بولاية الوادي، مذكرة ماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2015
- بدر بن مطلق الحري، فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير في المملكة العربية السعودية، 2012
- بن عيسى رابح، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين، مذكرة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة. ، 2015
- ربال فائزة، أساليب المعاملة الوالدية كما يدرکها الأبناء و تأثيرها على التوجيه المدرسي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجزائر، 2005
- سيسبان فاطمة الزهراء ، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب: دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 ، الجزائر، 2016

- صبحي عبد اللطيف المعروف، نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .دط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان، 2012
 - صخري محمد، التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي في الثالث من التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة .تخصص علوم تربية، 2002
 - النجار، يحيى محمود، مدى فاعلية مهارات التواصل لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الارشادية لطلبة المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس جمهورية مصر العربية، 2001
 - الهميم سعد بن محمد علي ، الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب المدرسي(رسالة ماجستير منشورة في العلوم الإجتماعية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية: الرياض ، 2010
- النصوص التنظيمية**
- القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في ، 13 - 11 - 1991
 - مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم، 58 م.ت.ع.ل 99 /المؤرخة في 1999/12/14 والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه ومتابعتها وتقييمها وإستثمارها.
 - المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي

الملاحق

الملحق رقم 01
قسم علوم الاعلام والاتصال



تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إستمارة :

فاعلية الاتصال لدى مستشاري التوجيه ودوره في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

ملاحظة 1: بين أيديكم استمارة مقابلة فاعلية الاتصال لدى مستشار التوجيه للحد من ظاهرة التسرب المدرسي ، تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز رسالة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علوم الاعلام والاتصال (اتصال وعلاقات عامة) نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وبتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.
ملاحظة 2: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة.

إشراف

أ.د طريف عطاء الله

إعداد الطالبتين

بلخضر سعاد

كعباش خديجة

السنة الجامعية 2023-2024

البيانات الشخصية

1.الجنس

اناث

ذكور

2.السن

17-16

18-17

3.الشعبة

علوم طبيعية

اداب وفلسفية

تسيير واقتصاد

4.الأقدمية في الانقطاع والتسرب عن الدراسة:

أقل من 05 سنوات

من 05 سنوات إلى أقل من 10 سنوات

من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة تسرب

من 15 سنة إلى 20 سنة تسرب

أكثر من 20 سنة انقطاع وتسرب

في الاتصال اللفظي					
الرقم	العبارة	دائما	احيانا	غالبا	نادرا
01	هل يتواصل معك مستشار التوجيه في المؤسسة				
02	هل يقوم المستشار بإجراء مقابلات معكم دوريا				
03	هل يقدم لكم مستشار التوجيه النصائح حول اخطار ترك الدراسة				
04	هل يوبخكم متشار التوجيه في حالة القيام بالتسرب				
05	هل يُصر مستشار التوجيه تبرير غياباتكم المنكرة				
06	هل يتدخل مستشار التوجيه في مجالس التأديب الخاصة بحالات الانقطاع عن الدراسة.				
07	هل تجد ان حسن معاملة المستشار تجعلك تتوقف عن بوادر التسرب لديك				
في الحصص الاعلامية					
08	هل يتابع مستشار التوجيه دوريا المشكلات النفسية للتلميذ				
09	هل يتابع مستشار التوجيه دوريا المشكلات السلوكية للتلميذ				
10	هل يقوم مستشار التوجيه باعلامكم بقواعد التكيف الاجتماعي للتلميذ				
11	هل يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية بالاطلاع على حالات التسرب المدرسي				
12	هل يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية للتلميذ				
13	هل يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق بين التلميذ والاستاذ				
14	هل يقوم مستشار التوجيه على منع الطاقم البيداغوجي بعقاب التلميذ مهما كان نوعه.				

				هل يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات والإشكاليات المختلفة بسرعة الخاصة بالتلميذ	15
				هل يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من التسرب المدرسي لدى التلميذ	16
في الاتصال مع الاولياء					
				هل يعمل مستشار التوجيه بالتنسيق مع الاولياء على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية المؤدية للتسرب لدى التلميذ.	17
				هل يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول مخاطر التسرب المدرسي	18
				هل يتصل مستشار التوجيه مباشرة بولي أمر في حال ظهور بوادر التسرب المدرسي لديك	19
				هل يقوم مستشار التوجيه بالاتصال الدوري مع ولي أمر	20
				هل تغير سلوك أوليائكم بعد الاتصال بمستشار التوجيه بسبب التسرب المدرسي	21
				هل يتقبل أوليائكم نصائح مستشار التوجيه بشأن التسرب المدرسي	24

الملحق رقم 02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

- تخصص : اتصال وعلاقات عامة

مقابلة مع مستشار التوجيه في ثانوية الداخ لزهاري

إشراف الدكتور

طريف عطاء الله

إعداد الطالبتين

كعباش خديجة

بلخضر سعاد

السنة الجامعية: 2023-2024

الإسم واللقب:

أسئلة المقابلة:

س01: ما هي البرامج التي شاركت فيها للحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

س02: ما هي الاساليب التي تستخدمها للتواصل مع التلاميذ من مختلف الفئات العمرية؟

.....
.....
.....

س03: كيف تبني الثقة والاحترام مع التلاميذ؟

.....
.....
.....

س04: كيف تتعامل مع التلاميذ مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التواصل؟

.....
.....
.....

س05: كيف تتواصل مع اولياء الامور بشأن اولادهم؟

.....
.....
.....
.....

س06: كيف تتواصل مع المعلمين بشأن احتياجات التلاميذ ؟

.....
.....
.....
.....

س07: كيف تشارك المعلومات مع المعلمين حول التلاميذ المعرضين لخطر التسرب المدرسي؟

.....
.....
.....
.....

س08: كيف تقدم تقارير عن عملك الى الادارة المدرسية؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

